

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة احمد دراية - ادرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علوم الإنسانية



تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك-يوتيوب تويتر-

على الوعي السياسي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم إنسانية بجامعة ادرار

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال

تخصص الصحافة المكتوبة ومطبوعة

* إشراف:

- د. خديجة بن سالم

* إعداد الطالبتين:

بوشري حفيظة.

عشاوي نصيرة.

السنة الجامعية: 1441-1442هـ

2020-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا "

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ رَقْمَ 85).

شكر وتقدير

إسنادا لقوله الله تعالى ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي

لَشَدِيدٌ ﴾ سورة إبراهيم ، الآية رقم: 7

واستجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالحمد لله أولا وأخرا على نعمتي العقل والعلم ونحمده حمد الشاكرين على جميل توفيقه وجزيل عطائه .

وعرفانا بالجميل نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة " خديجة بن سالم " التي تفضلت بقبول الإشراف علينا ولما بذلته معنا من جهد جهيد وتوجيه رشيد وأري سديد فلها منا وافر الشناء و خالص الدعاء وجزاء الله عنا خير الجزاء.

كما نشكر السادة الأستاذة بقسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار نخص بالذكر الدكتور سباعي أحمد والبروفسور مولاي احمد ، وكذلك كل طلبة التخصص والزملاء و كل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا

و أن يجعل عملهم هذا في ميزان حسناتهم.

اهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ورزقني الله ببرهما ورضاهما.

إلى رفيق دربي وسندي في الحياة زوجي العزيز

إلى ثمرة فؤادي رحمها الله وجعلها غرسه في الجنة وفرطا وذخرا وشفيعا مجابا لي ولوالدها يوم

القيامة وحاجب عن النار وان نلقاها

عند أبواب الجنة الثمانية آخذة بأيدينا ياالله.

إلى إخواني وأخواتي كل باسمه.

إلى كل الأهل والأقرباء اخص بالذكر عائلة: "بوشري" و"عروسي".

إلى من قاسمتني متعة ومشقة هذا البحث..... زميلتي نصيرة عيشاوي وكل الأحباب

والأصدقاء.

إلى أسرة عملي "المديرية الفرعية للمحاسبة العامة والميزانية" ببريد الجزائر أدرار كنتم لي

خير سند وخير معين.

إلى كل من ساهم في تكويني وتعليمي في كل الأطوار التعليمية السادة المعلمين والأساتذة.

جزاكم الله عنا خير الجزاء ولكم مني كل الامتنان والتقدير والاحترام.

حفيظة بوشري

اهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك إ ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ...

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم .

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يبارك لنا في عمره

ويحفظه من كل مكروه والدي العزيز.

إلى معنى الحب و الحنان و التفاني.. إلى بسملة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي " أمي الحبيبة . "

إلى سندي وشريك حياتي..... "زوجي الغالي"

إلى شموع حياتي ونور دربيألاء ورياض وعبد الباسط حفظكم الله لي أبنائي الأعزاء

إلى من شاركوني حليب الأمومة إخوتي كل باسمه.

إلى كل الأهل والأقرباء اخص بالذكر عائلة: "عيشاوي " "حرزاوي" والى كل الأصدقاء

والأحباب من قريب وبعيد

إلى أستاذتي الغالية الدكتورة " بن سالم خديجة" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله

عنا كل خير فلها منا كل التقدير والاحترام

اهدي هذا العمل المتواضع.

نصيرة عيشاوي

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي من خلال دراسة لعينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات من المبحوثين ، حيث تم تقسيم الاستمارة الالكترونية إلى أربعة محاور أساسية ، المحور الأول البيانات الشخصية ، الثاني استخدامات مواقع التواصل " الأنماط وعادات الاستخدام، الثالث تشكل الوعي السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، أما الرابع و الأخير فخصص لاستكشاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن الطلبة يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن أغلب الأوقات المفضلة لديهم ليلا نظرا لعدة ارتباطات ، كما أن أغلبيتهم يستعملون موقع الفيسبوك كونه الأكثر انتشارا بين الطلبة وسهل الاستعمال، وأما من ناحية التعامل مع المنشورات السياسية فإن اغلب الطلبة يضعون إعجاب على المنشورات المتعلقة بالسياسة. و فيما يخص الدلالة فإن كل الأسئلة دالة إحصائيا مما يجعلنا نقول أن هناك عادات وأنماط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين قسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار و أن أغلبية الطلبة يجدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفهم وتشكل عندهم وعيا سياسيا ، حيث أصبحت المؤثر القوي على الأفراد في المجتمع الجزائري، فهي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي من خلال تزويد مستخدميها بالمعلومات السياسية ، كما تساهم في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ،شبكات التواصل الاجتماعي ،الوعي السياسي ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي ، طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار.

Summary:

This study aims to reveal the impact of social networking sites on political awareness through a study of a sample of students of the Human Sciences Department at the University of Adrar. The electronic questionnaire tool was used to collect data from the respondents, as the electronic form was divided into four main axes, the first axis personal data The second is the uses of social media sites, patterns and habits of use, the third constitutes political awareness through social networking sites, while the fourth and last is devoted to exploring the effect of social networking sites in developing political awareness, and the study reached a set of results, the most important of which are:

Students spend one to three hours a day browsing social media sites, and most of their favorite times are at night due to several links, and the majority of them use Facebook because it is the most widespread among students and is easy to use. As for dealing with political publications, most students put Admiration for publications related to politics. As for the significance, all the questions are statistically significant, which makes us say that there are habits and patterns in the use of social networking sites among university students, the Department of Human Sciences at the University of Adrar, and that the majority of students find that social networking sites contribute to the development of their knowledge and form for them Politically aware, as it has become a strong influence on individuals in Algerian society, it plays a role in forming political awareness by providing its users with political information, and it also contributes to the speed of response to political events.

Key words: *social networking sites, social networks, political awareness, the impact of social networking sites on political awareness, students of the Human Sciences Department at the University of Adrar...*

الرقم	فهرس المحتويات
-	الشكر والتقدير
-	الإهداء
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
أ-ج	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة	
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
6	المطلب الأول: إشكالية الدراسة
7	المطلب الثاني: فرضيات الدراسة
7	المطلب الثالث: أسباب اختيار الموضوع
7	المطلب الرابع: أهمية الدراسة
8	المطلب الخامس: منهج الدراسة
8	المطلب السادس: مجتمع وعينة الدراسة
9	المطلب السابع: أدوات الدراسة
9	المطلب الثامن: حدود الدراسة
10	المطلب التاسع: مفاهيم الدراسة
15-11	المطلب العاشر: الدراسات السابقة: الاجنبية، العربية، والمحلية
16-15	مناقشة الدراسات
المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة	
17	المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والإشباع
17	1- تعريف نظرية الاستخدامات والإشباع
18	2- أهداف و فروض نظرية الاستخدامات والإشباع

20-19	3- عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات
21	المطلب الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
21	1- تعريف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
22	2- أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
23	3- تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام
24	المطلب الثالث: استفادة الدراسة الحالية من النظريتين
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم- الأنواع- الدور -	
26	تمهيد
المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي - رؤية في المفهوم-	
27	المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي (لغة واصطلاحاً)
27	I. 1- تعريف مواقع لغة واصطلاحاً
28	2- تعريف التواصل لغة واصطلاحاً
29	3- تعريف اجتماعي لغة واصطلاحاً
33-30	II. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
38-34	المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
41-39	المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
المبحث الثاني: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها ودورها الايجابي والسليبي.	
المطلب الأول: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي	
42	موقع الفاييسبوك Facebook
43	موقع اليوتيوب Youtube
44	توتتر Twitter
45	إنستغرام Instagram - موقع الواتساب Whats App
47-46	المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
52-48	المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي (سلبياته واستخداماتها الايجابي)
53	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الوعي السياسي وعلاقته بمواقع التواصل-الدور والتجليات	
55	تمهيد
المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي	
56	المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي-التعريف والخصائص-
56	1-تعريف الوعي السياسي
58	2- خصائص الوعي السياسي
59-58	المطلب الثاني: أدوات تكوين الوعي السياسي
60	المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي
المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل على الوعي السياسي وتجلياتها من خلال الحراك العربي	
62-61	المطلب الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتنمية الوعي السياسي
64-62	المطلب الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي من خلال الحراك العربي 2011
67-65	المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري
68	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع دراسة ميدانية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لطلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية	
83-71	المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الميدانية
85-84	المبحث الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
87-86	خاتمة
97-88	المراجع
105-98	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
71	توزيع العينة حسب الجنس	01
72	توزيع العينة حسب الفئة العمرية	02
73	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للعينة	03
74	يبيّن عدد الساعات التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي	04
75	يبيّن الأوقات المفضلة لديك لمواقع التواصل الاجتماعي	05
76	يبيّن أي وسيلة تستخدمها لفتح مواقع التواصل الاجتماعي	06
77	يبيّن الموقع الأكثر تصفحا	07
78	يبيّن كيف تتعامل مع المنشورات السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي	08
79	هل تجد مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفك وتشكل عندك وعيا سياسيا	9
80	يبيّن أكثر القضايا السياسية التي تثير اهتمامك عبر المواقع	10
80	هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي	11
81	تشجعك المواقع في اقتحام مجال السياسة والوعي بتطوراته المختلفة من خلال	12
82	مواقع التواصل فاعلة في تنمية وعيك السياسي إذ تدفعك	13
82	هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي	14
83	هل حققت مواقع التواصل الاجتماعي تنمية الوعي السياسي الجزائري الجامعي و أنجحت الحراك	15

قائمة الأشكال:

الرقم	موضوع الشكل	رقم الشكل
38	يوضح تطور الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت في العالم	1
66	يظهر الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما خلال شهر أبريل/نيسان 2019 بحسب موقع ستاتكاونتر	2
71	دائرة نسبية تمثل الجنس	3
72	رسم بياني يمثل السن	4
73	دائرة نسبية تمثل المستوى	5

مقدمة

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن المنصرم حركة تكنولوجية متسارعة ونقله نوعية فريدة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، وكان من أعظم إنجازاتها ظهور الشبكة العنكبوتية وانتشارها، والتي تعد بمثابة ثورة غير مسبوقه في مجال وسائل الاتصال حيث أتاحت سبلا جديدة بين المجتمعات أذابت الحدود الفاصلة بينها وأحدثت تقاربا مميذا في التعارف وتبادل الخبرات بين دول العالم كافة وعلى جميع الأصعدة، فأصبح العالم اليوم قرية كونية صغيرة.

ومع هذه التطورات التي باتت تفرضها هذه التقنية "الانترنت" بما امتازت بيه من سرعة وسهولة وكذا حرية الحصول على المعلومة لحظة وقوعها وعلى مدار الساعة ونقلها، ازدادت أهميتها في العالم وأصبحت محرك أساسيا في شتى المجالات وذلك من خلال تعدد وتباين خدماتها المستمرة في التطور بدءا من ظهور محركات البحث، صفحات الويب مواقع الدردشة، خيارات التسويق والإعلان الصحف الالكترونية والمدونات وبوابات الويب إلى ظهور الإعلام البديل أو ما يعرف بوسائل الإعلام الجديد والتي كان من ابرز نتائجه والأكثر استخداما وانتشارا هي شبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي.

إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أحد أهم مظاهر التفاعل في إطار الانفجار التكنولوجي الحديث للاتصال والتي يمارس من خلالها المستخدمين كل الأنشطة التفاعلية التشاركية، حيث اختصرت هذه المواقع المسافات والوقت وتجاوزت كل القيود مشكلة بذلك نظام جديد للعلاقات الاجتماعية من تقارب الأفكار والأخبار وتنمية العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم ودياناتهم، كما أن التطور المتسارع لها أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية شملت جميع مجالات الحياة محليا وعالميا محدثة ظواهر جديدة وانعكاسات على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية وكذا السياسية وهذا ما نشهده في الآونة الأخيرة، إذ تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي عبر ما تحظى به من

خدمات وخصائص من حرية في التعبير والتفاعل والتواصل أن تلعب دورا مهما في التأثير على المجال السياسي.

فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إجراء ضفرة نوعية في هذا المجال نظرا لمميزاتها التي تساعد على حرية تداول المعلومات وانتشارها وكذا إمكانية حشد وتعبئة الرأي العام وتكوين مجموعات للضغط على الأنظمة السياسية، وأتاحت الفرصة أمامهم للتعددية السياسية وزيادة درجة المشاركة السياسية وتأثيرها في تنمية الوعي السياسي لهم، خاصة فئة الشباب باعتبارهم أكثر استقطابا لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثرهم تأثرا في إي مجتمع لما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.

كما انه كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير قوي في الأحداث السابقة للوطن العربي التي عرفت بالربيع العربي أو ثورات الربيع العربي في كل من تونس، مصر، العراق، سوريا، ليبيا..... الخ وفي الجزائر مؤخرا "أحداث الحراك الشعبي المبارك" حيث ساهمت في خلق وعي تراكمي ومشاركة سياسية فاعلة لدى الشباب اقتضى تغيير سياسي وإسقاط أنظمة حكم طالت لسنوات كثيرة.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتبين " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ابرز المواقع "فيس بوك، يوتيوب، تويتر" كنماذج للدراسة والبحث والتحليل على الوعي السياسي لعينة من الشباب الجامعي لولاية ادرار تحت عنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي دراسة ميدانية لعينة لطلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية"، حيث ارتأينا إلى تقسيم البحث إلى أربعة فصول مسبقة بمقدمة ومختومة بخاتمة، وكل فصل بمبحثين، الفصل الأول تضمن الجانب المنهجي والنظري للدراسة، خصص الجانب المنهجي منها لإشكالية الدراسة، التساؤلات والفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة أدوات ومفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة، أما النظري فتناول النظريات المعتمد عليها في الدراسة ومجال الاستفادة منها.

وتناول الفصل الثاني مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التعريف،النشأة والخصائص،بالإضافة إلى ابرز مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها و دورها الايجابي والسلبي.

ليأتي بعدهما الفصل الثالث والذي تعرضنا من خلاله إلى الوعي السياسي تعريفه خصائصه، أدوات تكوينه وكذا أهميته ومن خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني فتناول كيف تؤثر بمواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي من خلال دورها في تشكيله وتنميته وتجلياته في الحراك العربي .

ثم خصصنا الفصل الرابع والأخير إلى الدراسة الميدانية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك،يوتيوب،تويتر" على الوعي السياسي لعينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية جامعة احمد دراية ادرار.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي و النظري

المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: إشكالية الدراسة

لقد أتاح ظهور شبكة الانترنت وتقنياتها المتطورة فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته ، و مواقع التواصل الاجتماعي هي احد أهم وابرز هذه الإمكانيات الجديدة ، والتي كان لها تأثير في شتى المجالات ، من بينها الجانب السياسي إذ تعتبر أداة فاعلة ومؤثرة بشكل كبير في العملية السياسية ووسيطا مهما للتواصل بين فئات المجتمع المختلفة خاصة في فئة الشباب . حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي دورا مهما في تكوين وتنمية الوعي السياسي وتغيير الثقافة السياسية لدى الفرد ، الأمر الذي احدث تغيير سياسي في مجتمعه خاصة ما لاحظناه في ثورات الربيع العربي سابقا والحراك الجزائري مؤخرا ، وهذا ما دفعنا لصياغة السؤال العام للدراسة كالأتي :

ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار؟

وقد تفرعت عن هذا السؤال العام جملة من الأسئلة الفرعية وهي :

1. ماذا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي وما هو دورها السلبي واستخداماتها الايجابية ؟
2. ما هو الوعي السياسي وما هو محتواه والعوامل المؤثرة فيه؟
3. ما هي المواقع المفضلة و الأكثر استخداما من طرف طلاب جامعة ادرار "قسم العلوم الإنسانية وما هي أنماط وعادات استخدامها لديهم؟
4. هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة العلوم الإنسانية بجامعة ادرار ؟

المطلب الثاني فرضيات الدراسة

اشتملت دراستنا على فرضيات مشتقة من التساؤلات الفرعية السابقة وهي:

1. مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اتصال عالمية تتيح خدمات متعددة باختلاف وتعدد أنواعها لمستخدميها من بينهم فئة الشباب ،حيث يعتمدونها من اجل إشباع وتلبية رغباتهم في شتى المجالات الاجتماعية السياسية الاقتصادية الثقافية...الخ.
2. الوعي السياسي هو إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع، يهتم بمعرفة المشكلات و الآثار، يساعد في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي،حيث هناك عوامل تتدخل في تكوينه وتشكيله، وتميزه خصائص و أدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد
3. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة العلوم الإنسانية بجامعة ادرا

المطلب الثالث: أسباب اختيار الموضوع

1. الرغبة في الاطلاع وحب دراسة الموضوع بشكل أعمق لإثراء الرصيد المعرفي.
2. كثرة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها في المجتمع في الآونة الأخيرة .
3. التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب خاصة في المجال السياسي
4. حداثة وحساسية موضوع التأثير السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب خاصة الظروف السياسية الأخيرة في الجزائر.

المطلب الرابع:أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من كونها تناولت احد أهم الموضوعات الحديثة التي تشغل العالم بأكمله وهي مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها على الوعي السياسي خاصة فئة الشباب حيث تمس جانبيين متغيرين وحساسية في المجتمع وهما الجانب السياسي وفئة الشباب الذي يمثل العنصر الحساس والفعال

لكل مجتمع مما يقتضي تشخيص التأثير التي تعتمد عليه مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث الوعي السياسي لدى الشباب وتنميته.

كما أن الدراسة تسلط الضوء على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك يوتيوب تويتر" ومجالات استخداماتهم لها وما مدى تأثيرها على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية .

المطلب الخامس: منهج الدراسة

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي جاء في سعينا لجمع معلومات حول كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي السياسي، وفي وصف هذه المواقع خدماتها، أهميتها، ووصف الوعي السياسي ما هو، ما خصائصه، أدوات تكوينه و أهميته، دورها في تشكيل وتنمية الوعي السياسي، أما المسعى التحليلي فلدراسة وتحليل نتائج الاستبيان حول معرفة تأثير مواقع التواصل في أهمية الوعي السياسي من خلال إجابات عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد مجالهم ومكانهم وهم المعنيين بالبحث.

المطلب السادس: مجتمع وعينة الدراسة

يسعى الباحث دائما في هذا النوع من الدراسات إلى وضع حدود لدراسته الميدانية، والتي غالبا ما تشمل على عناصر تعتبر كركيزة أساسية في بحثه، ولها الدور الكبير في إنجاح ودقة البحث¹، منها مجتمع وعينة الدراسة، حيث يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث، أي انه كل العناصر التي

¹-عليا شكري وآخرون: قراءات معاصرة في الإعلام الاجتماعي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1975، ص206.

تنتمي لمجال الدراسة ،أما عينة الدراسة فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض البحث¹ .

وعليه فإن مجتمع الدراسة الحالية هو "طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة احمد دراية ادرا" باعتبارهم فئة شبانية وهي الفئة الأكثر استخداما واستغلالا لمواقع التواصل الاجتماعي ،واختارنا عينة قصدية أو عمدية، وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد وغيرهم، ولكن تلك هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما أنه يتم اللجوء لهذا النوع من عينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي².

المطلب السابع: أدوات الدراسة- الاستمارة

بما أن الاستمارة هي وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوث الإجابة عنها³، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستمارة الالكترونية كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة كذلك للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة ادراار تخصص علوم إنسانية وذلك وفقا لأهداف الدراسة ولفرضياتها حيث تم توزيع 55 مفردة الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع العلمية الخاصة بقسم العلوم الإنسانية لجامعة ادراار.

¹ - سهيل رزق دياب ،مناهج البحث العلمي، نسخة الكترونية، غزة -فلسطين، 2003، ص89.

2 - محمد عبيدات وآخرون :منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص96.

3 - علي عبد الرزاق جبلي وآخرون: مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007، ص244.

المطلب الثامن: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1. **الحدود المكانية** : جامعة احمد دراية بولاية ادرار- الجزائر - قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2. **الحدود الزمنية**: فترة إعداد الجانب النظري والتطبيقي للدراسة ابتداء من ديسمبر 2019م حتى جوان 2020م.

المطلب التاسع: مفاهيم الدراسة

1-التأثير:

جاء في التعريف اللغوي للأثر أنه: من الفعل " تأثر، يتأثر، تأثرا، وتأثر بالشيء، أي تطبع به." ¹، و"تأثير به أو منه ،حصل فيه منه أثر،وتتبع أثره، ظهر فيه الأثر ² ، أما اصطلاحا فقد وردت تعريفات عديدة للأثر منها الأثر هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال، ويتم التأثير على خطوتين الأولى هي تغيير التفكير والخطوة الثانية هي تغيير السلوك،وهو مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخصين وآخر وجماعة وأخرى". ويعرف أيضا بأنه " التغيير الحاصل في الشيء من غيره." ³ ومصطلح "الأثر" يتعلق بما يمكن أن يحدث في مسار انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي سواء ما ارتبط بجانب الاستقرار أو التعديل أو التحويل أو التغيير في القيم، أو ما

¹ -مجموعة من المؤلفين ،المنجد الإعدادي:ل1، دار المشرق،لبنان، 1220 م،ص165

² - جبران مسعود: الرائد معجم الف بائي في اللغة والإعلام، ل3، دار العلم للملايين،بيروت،1992ص 347 .

³ -نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر: دراسة ميدانية، دار الهدى، الجزائر،2004،ص10.

انعكس على السلوك النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، ويمكن أن يكون الأثر آتيا، كما يمكن أن يتجسد بصفة تدريجية عبر الزمن، وهو الأمر الذي يصعب من مهمة الباحث في قياس ذلك¹.

2-مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، ظهرت على الانترنت منذ سنوات قليلة ، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر².

3- الوعي السياسي:

هو مدى إدراك الفرد للشؤون السياسية ومدى قدرته على تحليل وتغيير اتجاهاته وتنمية معارفه السياسية³.

المطلب العاشر: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى الشباب " حيث تناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين الأجنبية والعربية وكذا المحلية ، كما استفادت الدراسة الحالية من جملة من الدراسات من بينها:

¹ -عزي عبد الرحمان: أثر الوسائل السمعية البصرية على نظام القيم و أنماط الاستهلاك في المجتمع الريفي، مجلة البحوث، العدد 1، جامعة الجزائر، 1992، ص51 .

² -سلمان حسام :اثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ،ثورات الربيع العربي نموذجا ،مجلة دراسات إستراتيجية، العدد21 الجزائر، 2015، ص31.

³ -عبد القادر شريف درقاوي : الفاييس بوك في الوطن العربي "دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية ،مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، ع01، مركز جيل البحث العلمي ،لبنان،يناير 2015،ص89.

1-الدراسات الأجنبية :

- دراسة " **Conroy,M.Feewell,&Jand ,G M** " حول : "الفايسبوك معزز المشاركة السياسية " وهي دراسة عن مجموعة شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالانترنت حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة المدنية وتوصلت إلى أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها عن طريق مصادر عديدة وان هذه المجموعات في المجتمع الافتراضي مفيدة كمنتدى يقدم معلومات سياسية جديدة¹.

2-الدراسات العربية:

- رأفت مهند عبد الرزاق 2013 "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي :دراسة ميدانية لحالة حراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الأنبار وتكريت للفترة 1-3 2013 ولغاية 1-2-2013: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع إلا وهي فئة الشباب الجامعي (الإناث والذكور) وقد وقع اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد الحراك الشعبي، واستخدمت أداة الاستبيان " لتحقيق هذا الهدف وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان من ابرز نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Youtube) تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت . كما أنها تساهم في طرح قضايا معاصرة تمم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي .وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات ذات أهمية كبيرة منها :استثمار الشبكات الاجتماعية بشكل

¹ -Conroy,M.Feewell,&Jand ,G M ; **FACEBOOK IS FOSTERING political engagement** for presentation at American political ,Science Association, meeting in TORINTO, CANADA,Septembre2009.

إيجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التوجه برسائلها عبر هذه المواقع واستقطاب الشباب بوسائل واقعية وملائمة تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد والتركيب ، بالإضافة إلى ضرورة إخضاع شبكات التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسات المتعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة، ودوافع هذه الاستخدامات والإشباع المتحققة منها، وتوصية أن تتواكب مناهج الإعلام مع كل المستجدات في هذا الموضوع¹.

-دراسة شدان يعقوب خليل أبو يعقوب 2015 : اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية " حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر جامعات الضفة ، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الطلبة الجامعيين سواء في حياته العامة أو الدراسية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية ، واعتمدت الدراسة على أداة استبيان كوسيلة للدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من 273 استبيان لطلبة جامعة النجاح الوطنية . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو على المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية² .

3-الدراسات المحلية (الوطنية):

¹ - رافت مهند عبد الرزاق: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي :دراسة ميدانية لحالة حراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الانبار وتكريت للفترة 1-3 2013 ولغاية 1-2-2013، رسالة ماجستير في الإعلام ،جامعة البترا الأردنية، الأردن ،2013.

² - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب : اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ،رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس -فلسطين 2015

- دراسة خالد هدار، سعاد عيساني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري "مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري" حيث تناولت هذه الدراسة موضوع الوعي السياسي ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيله وينطلق من تساؤل رئيسي: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟ متقصيا بذلك مدى اعتماد الطلبة على الشبكات الاجتماعية في إستيقاء المعلومات والمعارف خاصة السياسية منها وتأثيرها في المشاركة السياسية لديهم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لذلك عن طريق أداة الاستقصاء "استمارة" لجمع المعلومات اللازمة، على عينة من الشباب الجامعي في مختلف أنحاء الوطن، كما أنها أسفرت على أن شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت في تشكيل المعارف السياسية لدى الشباب من خلال متابعتهم للقضايا المطروحة سياسيا في العالم العربي وكذا المحلية منها في حين أنها لم تساهم في دعم المشاركة السياسية لدى الشباب¹.

- دراسة عامر أمال 2018: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى

الطالب الجامعي:دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية -مستغانم، و
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي والتعرف على مستوى معرفة الطلبة الجامعيين بالقضايا السياسية ومدى اهتمامهم بمتابعة ما يدور حولهم داخليا وخارجيا، واعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، وتم توزيعها على عينة من الطلبة بجامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية، وكان من أبرز نتائجها أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التواصل مع الأقارب ومتابعة الأحداث. وأصبحت هذه المواقع تبتث كل جديد في الساحة السياسية وما يدور في المجتمع سواء كان محليا أو

¹-خالد هدار، سعاد عيساني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري "مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مج04، ع2، الجزائر، جويلية 2019.

دوليا ، فأصبحت تؤثر على ثقافتهم ووعيهم السياسي وأتاحت لهم الفرصة للتعبير بحرية على آرائهم الشخصية ووجهات نظرهم حول الأمور السياسية حيث كسرت حاجز الخوف والصمت لديهم¹.

- دراسة مريم ناريمان نوما (2011-2012): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (وهي دراسة وصفية ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك عبر الولايات (باتنة، ورقلة، مستغانم، الجزائر)، والتي هدفت إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفيسبوك" في الجزائر ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان بالإضافة إلى الملاحظة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها انه يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفيسبوك " بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث وتباين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع "الفيسبوك"، وان استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي².

- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال هذه الدراسات المعتمدة يمكن القول أن الدراسات السابقة كان لها إسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بُعدها لتأصيلي النظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا في صياغة فرضيات الدراسة حيث:

¹ -عامر أمال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي:دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية -مستغانم، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد32، الجزء الاول2018.

² -مريم ناريمان نوما: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية "دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر"رسالة ماجستير ، في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر - باتنة - 2013-2014.

- أنها اتفقت على هدف مشترك و هو أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب والدور الكبير لها في تشكيل وتنمية الوعي السياسي، و هو نفس الشيء الذي انطلقت منه دراستنا واستفدت منه الدراسة الحالية في الإطار النظري والمنهجي.

-اهتمت الدراسة الأجنبية على دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المشاركة المدنية وقد ساعدتنا في الإطار النظري للدراسة باعتبارها تدرس تأثير اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي.

- تعتبر الدراستين العربية "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة حراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الانبار وتكريت للفترة 2013 3-1 ولغاية 2013-2-1" و" اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة نجاح الوطنية "ذات أهمية بالغة حيث ساعدانا في صياغة الفروض الخاصة بالدراسة نظرا لانتمائها للبحوث الوصفية، واعتمدها أداة "الاستبيان لجمع المعلومات وفق المنهج الوصفي التحليلي، والطالب الجامعي كعينة باعتباره يمثل فئة الشباب ، والتي هي أكثر اندماجا مع وسائل الإعلام الجديد والتي تقترب إلى موضوع دراستنا في شقه المتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وقد استفدنا كثيرا من هاتين الدراستين إذ زادت من اطمئناننا للمنهج المستخدم بالإضافة إلى تحديد أكثر للأسئلة التي تضمنتها أسئلة الاستقصاء.

- أما بخصوص الدراسات المحلية : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي:دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية -مستغانم " و"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري "مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري " و" استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك عبر الولايات (باتنة، ورقلة، مستغانم، الجزائر) فيمكن القول أنهم لا يقلون أهمية عن الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها ، كما ساعدتنا

كثيرا في صياغة فروض الدراسة خاصة في الإطار المنهجي "الدراسة الثالثة" ، باعتبار أن الدراسات تمس مجتمع البحث وهو الشباب الجزائري .

وعليه ، نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي و هدفها العام و كذا أداة الدراسة "الاستبيان" ، والمنهج المعتمد "الوصفي التحليلي" ، إلا أنها تختلف عنها كونها تبحث في المجتمع المحلي للولاية لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على الوعي السياسي لشباب الجامعي في الولاية خاصة بعد الأحداث السياسية التي عاشتها البلاد في الآونة الأخيرة وهو الحراك الشعبي، بالاعتماد على عينة من الطلبة الجامعيين بالولاية، باعتبارها منطقة جنوبية إذ أن البعد الجغرافي والبعد الإيديولوجي عن الدولة الجزائر مما يجعل فروقات في البنية وكذا السلوكيات الاجتماعية والوعي الاجتماعي والسياسي بين الجنوب والشمال .

المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات والإشباع

اعتمدت الدراسة الحالية على اطر نظرية محددة مستفيدة من التراكم المعرفي، ونظرا لان موضوع الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي دراسة ميدانية لطلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية، فان الاستناد لهذه الأطر النظرية يمثل تركيز ومعالجة أكثر إدراك بجوانب الموضوع خاصة توجيه مسار الدراسة في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات والفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، وعليه فإننا رأينا من الأنسب للدراسة الحالية أن نستند لنظريتين أساسيتين في البحوث الإعلامية قصد الوصول إلى نتائج أكثر شمولا وخدمة للموضوع وهما:

المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والإشباع

● تعريف النظرية :

تعتبر النظرية من نظريات التأثير الانتقائي والتي تقدم شكلا جديدا لفهم علاقة الجمهور بوسائل الإعلام في ضوء علاقة هذا الجمهور ببيئته الاجتماعية والظروف المحيطة، بحيث يركز هذا المدخل في فهم سلوك الجمهور على كونه يتمتع بسمات نفسية تجعله يتعرض ويدرك ويتذكر كل ما تقدمه وسائل الإعلام على نحو انتقائي¹، وقد اختلفت تسميتها حيث منهم من أطلق عليها مسمى نموذج، ومنهم من اعتبرها نظرية، ويُعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل هما "كاتز وبلومر" في عام 1974 في كتابهما "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"، حيث صَوّر الكتاب الوظائف التي تقوم عليها وسائل الإعلام ودوافع اختيار الفرد أو المتلقي لها والمحتوى التي تقوم بعرضه².

● أهداف النظرية:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشاعات إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف إلى كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية، ويُمكن ذكر الأهداف وفقاً للآتي³:

1. التعرف إلى سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام.
2. التعرف إلى دوافع استخدام الفرد لوسيلة إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه محتوى محدد دون غيره.
3. التعرف إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، فذلك يقود إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.

● فروض نظرية الاستخدامات والإشاعات

¹-حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، 2004، ص227.

²-محمود إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص254.

³-صالح أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار مجدلاوي، عمان، 2003، ص140.

يلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية¹:

1. جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفاعلية و يرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.
2. يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته .
3. تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.
4. الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.

● عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

1. افتراض الجمهور النشط: يزعم "هويت" أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى²، حيث أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقيا سلبيا لا حول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمه من رسائل ووسائل الاتصال ليشتبع حاجاته في النهاية³.

2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض: أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى

¹-ميرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص-260-261.

1-حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص24

3-مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: مرجع سابق، ص267.

وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام ، وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

3. دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما¹:

- **دوافع نفعية:** تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- **دوافع طقوسية:** وتهدف تفضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

4. التوقعات من وسائل الإعلام: يرى "كاتز" أن التوقعات هي الإشباع التي يبحث عنها²، وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين، كما تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات، ويرى "شرام" في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها تحقق له الإشباع النفسي المطلوب³.

5. التعرض لوسائل الإعلام: أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الإشباع والتعرض لوسائل الإعلام، ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختيار المعلومات التي تلي احتياجاته⁴.

1- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 244-247

2- حمد يحسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر 1991، ص 23.

3- ويلي امريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2005، ص 29 .

4- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سابق، ص 248.

6. إشباع وسائل الإعلام: تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على وجود حاجات تدفع الجمهور إلى اختيار نوع الوسيلة والمحتوى الإعلامي الذي يرغب به، حيث يسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لذلك المحتوى، ووفقاً للعلماء والمختصون في الدراسات الإعلامية فإن الإشباع تنقسم على النحو التالي¹:

- **إشباع المحتوى:** ترتبط إشباع المحتوى بالمحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية، وتنقسم إشباع المحتوى إلى قسمين، حيث يُعد النوع الأول إشباع توجيهية، تتمثل في مراقبة البيئة المحيطة بالفرد والحصول على المعلومات، بينما يُعد النوع الثاني إشباع اجتماعية، تتمثل في ربط المتلقي للمعلومات التي يحصل عليها بعلاقاته الاجتماعية.

- **إشباع العملية:** ترتبط إشباع العملية بالوسيلة الإعلامية ذاتها، وتنقسم إلى إشباع شبه توجيهية مثل الحد من الخوف والقلق، وتعزيز الشعور بالذات والدفاع عنها، أما النوع الثاني فهو إشباع شبه اجتماعية، وتتمثل بزيادة علاقة الفرد المتلقي بالشخصيات الإعلامية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً لضعف العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، حيث تزداد عزلتهم غالباً.

المطلب الثاني: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

● تعريف النظرية:

¹ - المرجع نفسه، ص 241.

قدم كل من “ديفلير وروكيثش Defleur& Ball Rokeach” نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام (Dependency Model of Mass Communication or Media Dependency) لأول مرة عام 1976.

وقد تم استيحاء عنوان نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام، من خلال أن الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع الحديث وأن هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك فإن درجت اعتماد الأفراد على المعلومات التي يستقونها من وسائل الاتصال تعتبر متغيراً أساسياً لفهم متى ولماذا تغير وسائل الإعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الأفراد¹.

كما تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع و وسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال و الجمهور و المجتمع².

كما أن النظرية تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما³:

1- الأهداف: أي أن هناك أهدافاً للأفراد يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

¹- درويش، عبد الرحيم : مقدمة إلى علماء الاتصال، ط1، عالم الكتب ، القاهرة، 2012، ص205.

²- رأفت مهند عبد الرزاق : مرجع سابق ، ص20.

³- حسن عماد مكاوي، وليلى حسن السيد: مرجع سابق، ص315.

2- المصادر: تعد وسائل الإعلام نظام معلوماتيًا يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين، وتنسيق المعلومات ونشرها لكي تصل إلى جمهور غير محدد .

● أهداف النظرية:

يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية¹:

- 1- **الفهم:** ويشمل معرفة ما يدور بالبيئة المحيطة والحصول على الخبرات، و بما يساعد على معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.
- 2- **التوجيه:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية، وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
- 3- **التسلية:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من مشكلات الحياة.

● تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد على نظم الإعلام تعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه النظم واتجاهات التغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك للأفراد باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد، وسوف نوضح هذه التأثيرات في الآتي²:

¹ Werner J.Servin& James Wthankrd Jr."Communications Theories Origins,Methods and Uses in the Mass Media",3rd ed,(New York London:Longman,1992).p.263.

²-ملفين ل.ديفلير وساندرابول-روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، م، ص425.

- 1- تأثيرات معرفية: وتتحدد في كشف الغموض وتكوين الاتجاهات، وترتيب الأولويات، وتوسيع المعتقدات، والترويج للقيم والحفاظ عليها.
- 2- تأثيرات وجدانية: وتتحدد في زيادة الخوف والقلق، والفتور العاطفي وتزايد أو نقص الشعور بالاغتراب.
- 3- تأثيرات سلوكية: وتنحصر في سلوكيين أساسيين هما لتنشيط أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة، وقد يكون سلوكا إيجابيا مفيداً أو سلبياً ضاراً.

المطلب الثالث: الاستفادة من النظريتين

من خلال العرض السابق، يمكن توظيف النظريتين لخدمة الدراسة الحالية "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، تويتر" على الوعي السياسي "دراسة ميدانية لطلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية" في ضوء الاعتبارات التالية:

-تعد نظرية الاستخدامات و الإشباعات من انسب النظريات للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، فالجمهور هو من يختار وسائل مواقع التواصل الاجتماعي بهدف إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية والسياسية، والتي بدورها يفترض أن تكون هادفة بهدف تلبية حاجات ورغبات الجمهور، والدراسة الحالية تحاول إبراز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وهل تلبي إشباعاتهم السياسية عن طريق تعرضهم لها؟ وعند تلبيتها هذه الإشباعات والرغبات هل أدت إلى تشكيل وتنمية وعيهم السياسي؟

-تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، كما أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، ولقد أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور

الأكثر استخداما والأكثر تركيزا عليه في أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي ، وهذا ما استفادت منه الدراسة الحالية من خلال هذه النظرية لمعرفة مدى اعتماد طلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية على مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك، يوتيوب، تويتر " ودورها في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لديهم، وما هي التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفصل الثاني:

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم-

الأنواع-الدور

تمهيد:

لقد أدى التطور التكنولوجي إلى نقلة نوعية في مجال الاتصالات ، حيث أصبح هناك مجال افتراضي يلتقي فيه الأشخاص من خلال مقرات الكترونية في ضوء الانتشار المتعاظم لاستخدام الشبكة العنكبوتية ، أين يمكنهم التواصل والمشاركة والتفاعل فيما بينهم من خلال تبادل النقاشات والمعلومات، وهو ما أطلق عليه مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت ميدانا خصبا للتواصل وتبادل المعلومات والأفكار والخبرات والتي اختصرت المسافة والوقت وتجاوزت الوقت ، مما حدا بها لأن تصبح ظاهرة القرن الحالي، ومجالا رحبا يستحق الدراسة نظرا لتنوعها و لتأثيراتها المتعددة على جميع الأصعدة.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي - المفهوم، النشأة والخصائص -

المطلب الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي (لغة واصطلاحاً)

إن تحديد المفاهيم تعتبر إحدى الخطوات التي يحتاجها الباحث في دراسة وأبحاثه، بغية الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتقسيمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم وتظهر حاجتها لهذه المرحلة، لكي تحدد من خلالها جملة من المفاهيم، ومفهوم مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج هذه المرحلة لوضعه باعتباره مكون من ثلاثة كلمات مركبة لكل منها معنى وتفسير.

أولاً- تعريف مواقع:

لغة: مواقع جمع لمفرد "موقع": وهي مصدر ميمي من وقع، وقع على، وقع في، وقع من، ويقال: له موقع عند فلان أي حظ ومنزلة، واسم مكان من وقع / وقع على / وقع في (1)، وقع من / كقوله مواقع القتال / الجيش أي موضعه، ويقال مواقع الغيث / القطر إي مساقطه، كذلك يقصد به الحسابات والمعلومات أي موضع لتخزين البيانات والتعليمات والبرامج بالحساب وفي الهندسة تعني نقطة من السطح أو المستقيم يقع عليها¹.

اصطلاحاً: يقصد بموقع بأنه مكان أو مساحة يتم تخصيصها على شبكة الانترنت، وهو يحتوي على الكثير من المعلومات، كما أنه يقدم خدمات تفاعلية أخرى للمستخدم، وكل موقع مقسم إلى عدة صفحات مع وجود صفحة رئيسية للموقع (Home Page)، وكل صفحة في الموقع عبارة

¹ - عمر مختار: معجم المعاصر، من اللغة العربية المعاصر، ط1، مج1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص2560.

عن نسق خاص أو نظام معين ترتب فيه المعلومات بشكل عام ومنسق سواء كانت نصاً أو صوتاً أو صورة نصية أو غير صوتية وبتعدد أهداف الموقع فمنها ما هو تعليمي وآخر تجاري وغيرهم¹.

ثانياً: تعريف التواصل

لغة: بالرجوع إلى مادة وصل، فإن " الواو والصاد واللام: أصلٌ واحد يدل على ضم شيءٍ إلى شيءٍ حتى يعلَّقه، و الوصلُ ضد المجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة .ووصلُ الشيء بالشيء يصله وصلًا، ويقال تواصل الشخصان وغيرهما اجتماعاً و اتفاقاً، ضد تصارما وتقاطعا، تواصلًا بعد فراق.² ومصطلح التواصل من الفعل المثال المعتد(وصل) ويدل على الوصل، والاقتزان، والاقتراب، والانتساب، والاجتماع، والتضام، والوصول، والبلوغ، والانتهاء، أي ضد الانقطاع، والابتعاد، والبين، والهجرة ويفيد التواصل على العموم في اللغة العربية الاقتزان، والاتصال والصلة والترابط، والالتام، والجمع، والإبلاغ والانتهاء، والإعلام، وفي اللغة الأجنبية (communication) وتعني إقامة علاقة و تراسل وترابط وإرسال، وتبادل، وإخبار، وإعلام، وهذا ما يعني تشابهه في الدلالة والمعنى بين المفهومين(العربي والغربي) للتواصل.³

اصطلاحاً: أعطي لمصطلح التواصل تعاريف ومعاني عديدة منها "التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسله وذات مستقبله، حيث تنطلق الرسالة بهذا الذات الأخرى، وتتضمن العملية جواباً ضمناً

¹ - رجحي مصطفى عليان: رسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط(2)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص127.

² - ابن منظور: لسان العرب، فصل حرف الواو، ه، ج11، ط(3)، دار صادر، بيروت - لبنان، 1414، ص726.

³ - جميل حمداوي: التواصل اللساني و السميائي والتربوي، ط1، مؤسسة المثقف العربي، استراليا، 2015، ص09.

أو صريحاً عمّا تتحدّث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال¹.

ثالثاً: تعريف اجتماعي

لغة: من أصل الفعل جمع، جمع المتفرق، جمع جمعاً، ضم بعضه إلى بعض ويقال: جمع الله القلوب إي ألفها²، ويقال أيضاً أجمع القوم على أمر أي اتفقوا عليه بلا اختلاف، واجتمع، يجتمع، اجتماعاً فهو مجتمع ويقصد به لقاء أفراد في مكان أو زمان معين، وكلمة "اجتماعي" هي كلمة منسوبة لمصطلح اجتماع: أي العرف الاجتماعية، إعانات اجتماعية، علوم اجتماعية... الخ³، أي كل نشاط يهتم بشؤون الناس وقضاياهم ومشاكلهم.

اصطلاحاً: الاجتماع عبارة عن نسق مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين، أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينها رابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم⁴.

1 - عمر أوكان: اللغة والخطاب، (دط) إفريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، 2001، ص36.

2 - إبراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، ط (4)، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، مصر، 2004، ص135.

3 - عمر مختار: مرجع سابق، ص392-394.

4 - ماجد رجب العيد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه، آثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، 1432-2011، ص09.

رابعاً: مفهوم التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها¹.

خامساً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أن التعبير عن التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (Social Media) أو (Social Networking) بالإنجليزي، استخدم له العديد من المصطلحات منها مواقع الشبكة الاجتماعية- شبكات التواصل الاجتماعي- وسائل الإعلام الاجتماعي -الإعلام البديل -مواقع التواصل الاجتماعي، وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب²

إن هذا الأخير (web) أو الانترنت هو العنصر الأساسي في ظهور وتطور، مواقع التواصل الاجتماعي والتي حُضيت بدراسات وأبحاث كثيرة ومختلفة بحسب خدماتها وتعدد أدوارها، كما أعطيت لها عدة تعاريف هي الأخرى اختلفت من باحث إلى آخر من بينها.

فيعرفها (Balas) أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة". وبالمثل يعرف "بريس (Preece) ومولوني

¹- ماجد رجب العيد سكر: مرجع سابق، ص10.

²- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي (أسس ومفاهيم وقيم)، ط(1)، دار حامد للنشر والتوزيع-الأردن- عمان 2015-1436 هـ، ص139.

كريشمار (Maloney Krichmer) مواقع التواصل الاجتماعي هي: "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.¹

كذلك عرفها "السونبويد" بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح لإفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة لاتصال بقائمة المسجلين أو التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر.²

وقد أشار (Panck Hurst-Morsh2009) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي: أنها مجموعة متكاملة من تطبيقات الويب 2,0 ثم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل والتبادل الاجتماعي للمعارف.³

كما أوجز (2009-swite) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي في " أنها منظمة عصرية غيرت من أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة .

ويعرفها "مازن الدراب" بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2,0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ، كل

¹ - سليم خالد: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، ط(1)، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، (د.سنة)، ص56.

² - فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، ط(1)، البنادرية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2016، ص9.

³ - إسماعيل عبد الفتاح الكافي: شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، ط(1)، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة -القاهرة، 2016، ص21-22.

هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض¹.

وعرفت أيضا على " أنها مجموعة من البرامج والأدوات على الانترنت، يستخدمها جمهور مستخدمين لتبادل المحتوى والآراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسجيل المحادثات والتفاعلات بين مجموعات من الناس عبر الانترنت"².

وهناك من عبر عن مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تلك "الشبكات الخاصة بعملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر عبر عدة قنوات مباشرة وغير مباشرة حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضاً الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما إيجابيا أو سلبيا ، وذلك أن تلك العلمية سارت وفق انفعالات وتعايير، وميول شخصية وإيديولوجية"³.

ويرى "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوية نفسها"⁴.

¹ - مجاهد أماني: استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة"، مجلة دراسات المعلومات، العدد 08، جامعة المنوفية، القاهرة، ماي 2010، ص 11.

² - عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي: شبكة المعلومات والاتصالات، ط(1)، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009 ص 41.

³ - خالد وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، ط1، دار مدارك إبداع، لبنان، 2011، ص 85.

⁴ - زاهر راضي: مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003

أما "زهير عايد" فيعرفها على أنها: مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور¹.

كما يلخص "الحسيني" مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنها توفير خدمات وهي مواقع افتراضية يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، يتشاركون معهم بأحد الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية، التراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم².

ومن خلال العرض المفصل والمتنوع للتعريف السابقة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي أضفت نوع من الوضوح والتباين للمفهوم ، يمكن إعطاء مفهوم عام أو إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها : صفحات إلكترونية ذات طابع اجتماعي، تتيح للمستخدم إنشاء ملف شخصي بمعلوماته الشخصية، وتحاول أن تقدم واقعا افتراضيا لالتقاء الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافتهم، يحاول المستخدمون من خلالها التعبير عن أفكارهم وآرائهم واهتماماتهم وتبادل التجارب والمعارف والمعلومات من خلالها.

ص، 23.

¹-زهير عايد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية-، مجلة النجاح الأبحاث(العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى)، ع6، مج 26، غزة فلسطين، 2012، ص12.

²- تحسين منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، المجلة الأردنية العلوم الاجتماعية، ع 2، المجلد 2014، 7، ص288.

المطلب الثاني: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

ترجع نشأة مواقع التواصل الاجتماعي إلى الباحث "جون بارنز" **John A. Barnes** في العلوم الإنسانية بجامعة لندن الذي صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية عام 1945 ، حيث كانت الشبكات الاجتماعية في شكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية، التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول، باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة¹.

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نتج عن الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) والتي أحدثت نقلة تاريخية في مجال التواصل البشري، وأسهم في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقه وأعطت مواقع التواصل وشبكاته المستخدمين فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.²

ففي عام 1995 ظهر أول موقع اجتماعي تواصلية وهو موقع **(Classmates.Com)** الذي صمم من قبل "راندي كونرادر"، حيث كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة ، كما أنه يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً.³

¹ - عبد الكريم علي الديبسي، زهير ياسين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع1، المجلد40، 2013، ص69.

² - أحمد قاسمي، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين-ألمانيا، 2019، ص18.

³ - رضوان مفلح العالي، وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، ط(1)، دار المكتبة الحامد، الأردن- عمان، 2016، ص206.

ثم ظهر موقع (Six Degrees.Com) والذي أخذ اسمه من عبارة (SixDegrees Of Sparation) أي بمعنى "ستة درجات من الانفصال"، والتي أخذت من تجربة "العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي" في جامعة هارفارد "لستانى ميليغرام"¹، وقد ركز هذا الموقع على الروابط المباشرة لأشخاص ولم يولي اهتماما للانتماءات العلمية والعرقية، كما أنه أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات أهمها إنشاء الملفات الشخصية، وإرسال الرسائل الخاصة، لكن تم إغلاقه مع نهاية عام 2000 لأنه لم يأتي بأرباح مملكتها.²

وتبع ذلك مجموعة من المواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997-1999) وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين (Asiana Venue.Com)، وموقع البشر ذو البشرة السمراء (Black Planet.Com) ليتوالى ظهور مواقع أخرى منها: مواقع "لايف جورنال"، وموقع "كأي ورلد" عام 1999.³

وحسب الدراسات والأبحاث المقدمة لمواقع التواصل الاجتماعي يعتبر عام 2002 الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي، كما نعرفها اليوم فمع بدايته أنشاء موقع (Friendsten.Com) من قبل (Jonathan-Abrams) وهو وسيلة للتعارف وتشكيل الصداقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وفي النصف الثاني من العام ظهر موقع (Skyrock.Com) في فرنسا كمنصة للتدوين وقد تحول بشكل كامل إلى موقع اجتماعي

¹- فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 13.

²- وائل مبارك خضر فضل الله: اثر فايسبوك على المجتمع، شمس النهضة، الخرطوم-السودان، 2010، ص 7.

³- أحمد قاسمي، سليم جدي: مرجع سابق، ص 18.

تواصلني عام 2007، وتلاهما موقع (My Spcpace.Com) الأمريكي المشهور عام 2003 والذي كانت له شعبية كبيرة في العالم، حيث أصبح أكبر موقع تواصلني اجتماعي عام 2006، يقدم تفاصيل الملفات الشخصية التي تتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة بالإضافة إلى خدمات التدوين.¹

كما ظهرت بالتوازن العديد من مواقع التواصل الاجتماعي منها موقع (Linkedin.Com) الذي انطلق رسميا في الخامس من ماي عام 2003، ووصل عدد مستخدميه إلى (250) مليون مشتركاً بنهاية شهر ديسمبر 2012.²

لكن بظهور موقع "فايسبوك" التواصلني الاجتماعي سنة 2004، عرفت مواقع التواصل الاجتماعي قفزة نوعية وكبيرة في العالم بأسره، جعلته في حيز افتراضي واحد بعيدا عن القيود الجغرافية والزمنية وكذلك العرقية حيث كانت انطلاقته بين طلبة الجامعة، ليتسع إلى دائرة الصداقة والأقرباء وكذا خدمات أخرى، ثم ظهر موقع "اليوتيوب" عام 2005، وهو موقع يتيح مشاهدة الفيديوهات وتحميلها وكذا مشاركتها عبر الانترنت، بعدهما ظهر موقع "تويتر" في عام 2006 وسمي موقع التدوين المصغر،³ ليستمر التنوع والتطور في مواقع التواصل الاجتماعي كالانستغرام، سنابشات، وأتساب.... الخ حتى يومنا هذا مع التطور والتقدم التكنولوجي في العالم.

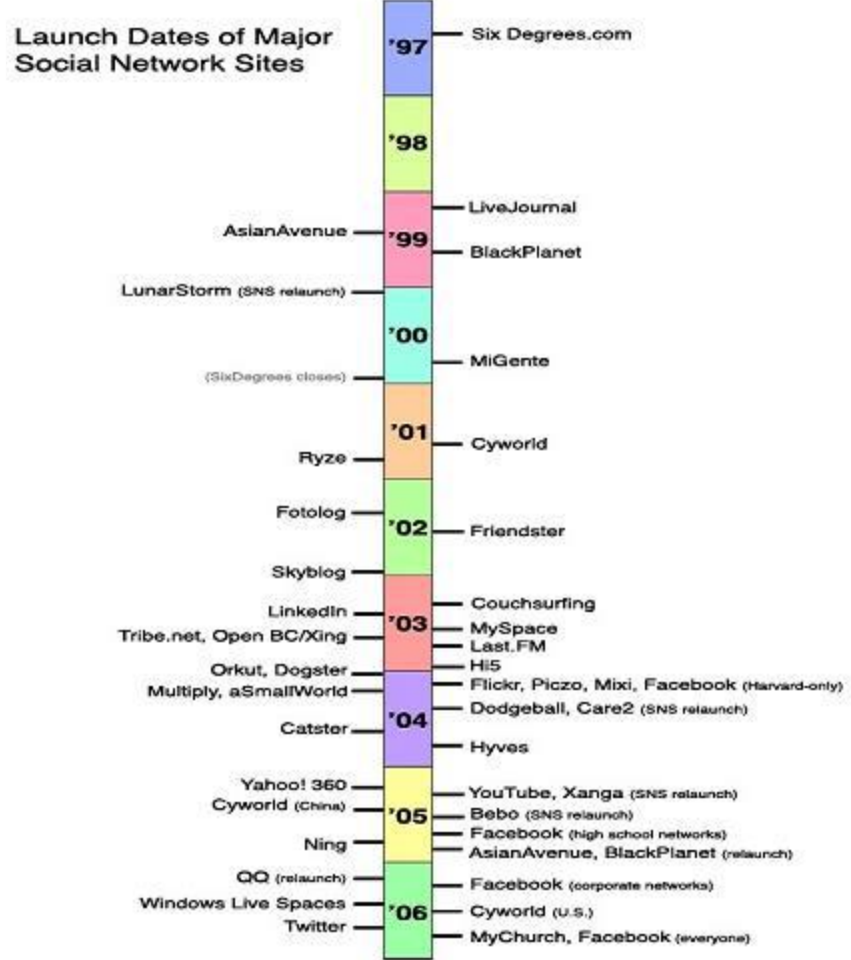
¹ - ماهر عودة الشمالية، وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العالمي، عمان، 2015، ص201.

² - نعيم فيصل المصري: استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى، دراسة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية، كلية الإعلام بجامعة اليرموك، الأردن، أكتوبر 2011، ص43.

³ - حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة، عمان، 2015، ص78.

و من خلال العرض السابق للنشأة والتطور، فإن المتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المستمرة في التنوع والتطور والانتشار إلى يومنا هذا، والتي تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعته المناقشات. فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم بغض النظر على ظهور مواقع تواصل اجتماعية معينة بفئات وتخصصات محددة، و مناقشة موضوعات دون غيرها.¹

¹-نعيم فيصل المصري: مرجع سابق، ص 44.



الشكل (1): ¹ يوضح تطور الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت في العالم.

1- سلمان حسام : مرجع سابق ، ص 31.

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تكتسب مواقع التواصل الاجتماعي سمات وخصائص عديدة جعلتها مقصداً لمستخدمين وسائل الإعلام الجديدة والذكية باعتبارها أحد أهم أدوات الإعلام الجديد وميزتها عن غيرها من المواقع الإلكترونية، وهو ما برز من خلال التعاريف السابقة والمتباينة إذ:

- أن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص ودول مختلفة على موقع واحد تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه وتتفق لغتهم التقنية.
- أن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو مجرد الترفيه فقط وتكون علاقات جديدة أو حب الاستطلاع والاكتشاف.
- أن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل أي يرسل ويستقبل ويقرا ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه المواقع دور الرقيب أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.¹
- هي مجتمعات افتراضية لا تقوم على الجبر أو الالتزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- المرونة وانحياز فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كل منها الآخر بالضرورة قبل الاكتفاء إلكترونياً.²

¹ - صالح العلي: مرجع سابق، ص 147.

² - توتاوي صليحة: المستخدم الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2014-2015، ص 82-83.

بالإضافة إلى هذه المميزات المستوحاة من مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فإن لها سمات عامة تمثلت في:

1- العالمية: حيث تلغي مواقع التواصل الاجتماعي الحواجز الجغرافية والمكانية وتجاوزت الحدود المنطقية والدولية، إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة وسرعة.

2- التفاعلية: فقد أصبح الفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم -التلفاز والصحف الورقية- وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.¹

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فمثلا يمكن التواصل في هذه البيئة الافتراضية (مواقع التواصل الاجتماعي) من أجل الأمور العلمية، الاقتصادية، الإخبارية، الترفيهية... وغيرها²، وذلك لتنوع التطبيقات والخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي فمن المواقع الدينية والثقافية لمختلف الأجناس والشعوب، و التطبيقات التعليمية والتربوية إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار إلى تطبيقات التجارية التي حولت العالم إلى سوق صغيرة يستطيع البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات واحدة إلى المواقع الترفيهية والإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية التي تخدم الباحث والمطالعين في شتى المجالات³..... الخ.

¹ - صالح العلي: مرجع سابق، ص 147-148.

² - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: مرجع سابق، ص 87.

³ - علاء حسين عبد دخيل: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط الأردن، أيار، 2016، ص 25.

4- سهولة الاستخدام: إذ لا يحتاج التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي خبرة معلوماتية، كما لا يحتاج روادها إلى خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة حتى يتم التفاعل مع محتواها وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط¹ ، فهي تعتمد على الحروف وبساطة اللغة والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.²

5- التوفير والاقتصاد: فمواقع التواصل الاجتماعي اقتصادية في الجهد والوقت والمال ، وذلك في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، إذ يستطيع الفرد البسيط امتلاك حيزًا على الموقع للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرًا على أصحاب الأموال أو حكرًا على جماعة دون أخرى.³

¹ - علاء حسين عبد دخیل: مرجع سابق، ص 25.

² - صالح، العلي: مرجع سابق، ص 148.

³ - المرجع نفسه، ص 148.

المبحث الثاني: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها ودورها الايجابي والسلي.

المطلب الأول: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي منذ الظهور حتى الآونة الأخيرة انتشارا واسعا وهذا حسب ما اشرنا إليه في نشأتها وتطورها ، حيث تعددت وتنوعت هذه المواقع لتقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف إشباعات المستخدمين ، وقد أثبتت أهميتها ودورها البالغ الأثر في جميع المجالات ، وكان للمجال السياسي هو الآخر إسهام لها كبير في تنميته خاصة عند الشباب، ومن أبرز مواقع تواصل الاجتماعي التي لحظنا أن لها اثر كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب حسب الانتشار والتداول هي :

1- موقع الفايسبوك Facebook:

تأسس موقع الفايسبوك على يد "مارك كريبج" جامعة هارفرد"، وكان هدفه إقامة شبكة تنظم الطلبة في موقع واحد ونفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علم الحاسوب، ثم عرف تطورا كبيرا على نطاق واسع، ومنذ عام 2006 أصبح بإمكان أي شخص يمتلك بريدا إلكترونيا، أو حتى رقم هاتف أن يكون عضوا بالفايسبوك¹، و هو موقع تواصل اجتماعي عالمي يتيح للأصدقاء الالتقاء والتواصل عبر صفحاته المتواجدة على الانترنت التي تسمح لهم بتبادل المعلومات وآخر المستجدات ومتابعة الأخبار السياسية والمناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى الميزات الأخرى التفاعلية التي أتاحتها الموقع ويعمل كل يوم على تحديثها وتطويرها كتبادل الصور ومقاطع الفيديو بث مباشر.

¹- عبد الرازق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص22.

ويحتل الموقع حسب الشهرة والإقبال المركز الأول في ميدان المراسلات والتفاعل بين الأصدقاء بحجم مستخدمين 2234 مليار مستخدم نشط شهريا في أكثر من 120 دولة حول العالم في إحصائيات عام 2018-2019 حسب موقع منصة المؤثرين العربي.¹ أما في الجزائر ووفقا للتقرير الذي أعده موقع الراج com حول "إحصائيات استخدام السوشل ميديا " فإن عدد مستخدمي الفاييسبوك في الجزائر بلغ حوالي 22 مليون من العام الماضي 2019 وبداية العام الحالي 2020 وهو يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر² .

2- موقع اليوتيوب Youtube :

تأسس موقع اليوتيوب في 2005/02/14 بواسطة ثلاث موظفين، الأمريكي "تشادهيرني" والتايواني "تشين" والبرتغالي "جاود كريم" في شركة بولاية كاليفورنيا، وجاءت فكرة الموقع لإتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي يقوم بتحميلها المستخدمين، حيث يستطيع كل شخص أن يقوم بنشر أو تحميل ما يريد في نطاق ما هو مسموح به على الموقع، إضافة إلى إعادة نشر ما ينشره الأصدقاء المستخدمين والبحث عن المحتوى بحسب الكلمة أو الفئة أو الشخص، ليكون بذلك من أهم وأقوى مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت إذ تجاوز عدد مستخدميه مليار مستخدم³،

¹ - موقع منصة المؤثرين العرب : "مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما اليوم"، نشر في 2019/01/29، متاح على الرابط : <http://dolphinuz.com/single/45/> ، شوهذ يوم: 2020/04/14 على الساعة 14:00 .

² - محمد نور : إحصائيات استخدام السوشل ميديا في الدول العربية 2020 ، WWW.ALRA7I7.COM تاريخ المشاهدة: 2020/04/14 ، 13:30 .

³ - محمد جواد زين الدين: توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، المؤتمر الدولي للاتصال الرقمي في زمن المكاشفة، 26-28، جوان، الأردن : جامعة اليرموك، 2014 ، ص 16 .

فيشاهد يوميا أكثر من مليار ساعة بواسطة 1900 مليار مستخدم نشط شهريا دون احتساب المشاهدات للموقع الغير مسجلة¹. أما في الجزائر بلغت نسبة مستخدميه 24.45% بداية العام الماضي 2019 وبداية العام الحالي 2020².

3- موقع تويتر Twitter :

يعد أحد المواقع الأكثر شيوعا، تأسس في مارس 2006 على يد 4 شباب، كان بمثابة البوابة الأولى للتدوين المصغر، يسمح لمستخدميه بإرسال التغريدات Tweets من معلومات وأخبار وأحداث دورية وغيرها بحد أقصى 140 حرفا للتدوين الواحدة، ويتم ذلك عبر برامج للمحادثات الفورية أو عبر إرسال رسائل نصية، ويعد موقع تويتر من أهم منافسي مواقع التواصل الاجتماعي الشهير الفايسبوك³.

وتواصل النمو السريع له ليتحول إلى وسيلة تدوين مصغرة فائقة القوة ومتعددة الاستخدامات، و قد قدر عدد مستخدمي التويتر حسب إحصاءات عام 2016 أكثر من 320 مليون مستخدم عالميا، و335 مليون مستخدم نشط شهريا عالميا حسب إحصائيات عام 2018-2019، أما في الجزائر فقدرت نسبة مستخدميه بـ 2.77% مستخدما عام 2019⁴.

¹ - موقع منصة المؤثرين العرب: مرجع سابق.

² - محمد نور: مرجع سابق. 2020/04/14، 13:45.

³ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص63 .

⁴ - محمد نور: مرجع سابق. 2020/04/14، 13:45، ادرار

4- موقع إنستغرام Instagram :

يعد موقع إنستغرام من أسرع وأهم التطبيقات الاجتماعية نمواً ، رغم أنه تأسس في أكتوبر 2010 من قبل "كيفين سيستروم"، حيث تخصص في نشر وتبادل الصور والفيديوهات والقصص، وقد أصبح من المواقع أكثر استخداماً وشعبية في الآونة الأخيرة، وقد ارتفعت معدلات نموه لتصل إلى أكثر من 01 مليار مستخدم نشط.¹ وفي الجزائر أيضاً إذ بلغ عدد مستخدميه عام 2019 حوالي 4.4 مليون مستخدم.²

5- موقع الواتساب Whats App :

موقع الواتساب هو من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم، يمكن من إجراء المكالمات الصوتية والفيديو والوسائط، تأسس عام 2009 من قبل الأمريكي "بريات أكتون" والأوكراني "حان كوم"، وقد انتشر استخدام الواتساب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفردي والجماعي³. حيث بلغت نسبة مستخدميه أكثر من 1500 مليار مستخدم نشط شهرياً حول العالم حسب إحصائيات 2018-2019 .

المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

¹ - موقع المرسل: كيفين سيستروم مخترع برنامج الانستغرام ، 10 أكتوبر 2018 س02:18 <https://www.almrsl.com>

² - محمد نور: مرجع سابق. تاريخ المشاهدة 2020/04/14، 13:50، ادرار.

³ - عبد الرحمان الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص66.

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة ومتعددة لمستعملها باختلاف المواقع واختلاف مميزاتا وتطورها فهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات ، و يمكن إيجاز بعض هذه الخدمات في ما يلي:¹

- 1- **الملفات الشخصية أو صفحات الويب (Profile Page):** ويعد الملف الشخصي هو الخطوة الأولى للدخول للمواقع التواصل الاجتماعي وكذا بوابة الوصول إلى عالم الشخص، حيث تمكن الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم، تاريخ الميلاد، العمر، البلد، الاهتمامات، الصور الشخصية، نصوص الفيديوها وغيرها من الوظائف الأخرى.
- 2- **الأصدقاء والعلاقات:** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي كما أن هذه العلاقة من أصدقائه إلى أصدقاء أصدقائه بعد موافقة الطرفين أكيد.
- 3- **إرسال الرسائل والردود:** إذ تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة إلى الأصدقاء سواء الموجودين في قائمة الأصدقاء أو خارج عنها مع إمكانية إجراء محادثة فورية.
- 4- **ألبومات الصور:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة مشاركتها مع الأصدقاء للاطلاع عليها والتعليق عليها وتحويلها أيضا.
- 5- **المجموعات:** هذه الخدمة تتيح فرص تكوين مجموعات الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لصاحب المجموعة أو مؤسسها والمنضمين إليها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر واليوم صور مصغر، كما تتيح خاصية

¹ - فيصل، محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص11-10.

إرفاق الملفات والفيديوهات والصور إذ تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم من إرفاق ملف سواء كان وورد أو pdf كذلك إمكانية مشاركتها وتحميلها وإرسالها.... الخ. بالإضافة إلى فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم (events) ودعوة الأعضاء لتلك المجموعة، ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

6- الصفحات: ابتدعت هذه الفكرة من قبل "فايسبوك" وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحدونها، ويقوم موقع فايسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم¹. كما أن فكرة الصفحات تقوم أيضا بإنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية (معنوية أو غير معنوية) في مختلف المجالات سواء التعليمية، الدينية الثقافية، سياسية، غنائية، رياضية، أو الحدث مهما كانت طبيعته بالإضافة إلى إمكانية التصفح والمتابعة و مشاركة المحتوى وكذا الإدلاء بأرائهم عن طريق التعليق . ويمكن القول أن هذه السمات والخدمات التي أوجزناها هي بمثابة سمات وخدمات تقدمها مواقع التواصل في شكل العام، و إذا فصلنا كل نوع من هذه الأنواع على حدا نجد انه ينفرد بهما عن الآخر لسيما مع التطور والتقدم منها خدمة البث المباشر في الفايسبوك على سبيل المثال وغيرها.

المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي (سلبياته واستخداماتها الايجابية)

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة في كل المجالات الحياتية، منها الاجتماعية، الاقتصادية السياسية، الثقافية، المعرفية.... الخ ، وقد ساهمت بشكل كبير في تطور العالم وجعله قرية

¹- فيصل، محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص11-12.

كونية صغيرة ،وهذا ما يعبر عن الأهمية القصوى لها عند الإنسان، إذ باتت تأثيراتها تنصدر أحداث الساعة نظرا للارتباط الكبير من الأفراد بتلك المواقع التواصلية الاجتماعية . فبرغم من انعكاساتها السلبية المتعددة والمتجسدة في الواقع والتي من بينها:

- كثرة تداول الإشاعات والأخبار المغلوطة نظرا لعدم اشتراط التأكد من المعلومة قبل نشرها أو نشر مصدر الخبر على تلك المواقع.
- غياب الرقابة على ما يكتب أو ما ينشر في تلك المواقع.
- ظهور بعض الألفاظ واللغات الغريبة التي هي مزيج بين العربية والانجليزية ويطلق عليها "الفرانكو" ومثل هذه اللغات من شأنها أن تضعف مستوى اللغة العربية لدى الأجيال القادمة، وتؤدي إلى اندثار لغتنا الأصلية.
- عدم تقبل الرأي الآخر، والنقاشات الحادة، والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع.
- إضاعة الوقت و التحدث ومتابعة أمور ليس لها قيمة ولا فائدة¹.
- تؤثر على الجانب الأسري، حيث تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وكذا مشاكل نفسية محرفية، زوجية وغيرها.
- انتهاك الخصوصية وضعف الأمان فمواقع التواصل الاجتماعي تستطيع أن تتبع معلومات المستخدم لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها كذلك، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها.
- الجرائم الالكترونية التي تتم عبر الانترنت وعرض المواد الإباحية والمخلة بالحياء بالإضافة إلى الفضيحة والتشهير والابتزاز.

¹-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: مرجع سابق، ص90.

● المراقبة و الحجب، تملك الحكومات ممثلة بأجهزة الاستخبارات قدرة كبيرة على مراقبة ومواجهة وسائل الإعلام ومن تم حجبها.¹

إلا أنها لا تنقص من أهميتها ودورها الايجابي ،إذ أصبح من الصعب الاستغناء عنها، ذلك من خلال تعدد مجالات استخدامها ونذكر منها:

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: إذ أن أول استخدام لهذه المواقع كان هدفه التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطورها². ويمكن استخدامها للاتصال الشخصي للتواصل مع الأقارب و الأصدقاء، الطلاب والمدرسين إذ يمكن الاتصال هاتفيا سواء مباشرة أو مسجلة، إرسال رسائل نصية أو صور فيديوهات وهذا مجانا.... وغيرها من الخدمات الشخصية.

- الاستخدامات التعليمية: إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، حيث أن جيل الشباب اليوم أصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من نشاطه على ارض الواقع، فلذلك أصبح التعليم الالكتروني ضروريا وليس اختياريا³، وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في تطويره فاستخدامها في هذا المجال زاد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس والمؤسسات التعليمية، وكسر حاجز الوقت (المخصص للدراسة) بالإضافة إلى القضاء على الرسميات داخلها، إذ يمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع الأستاذ، وكذا المناقشة مع إبداء الرأي..... وغيرها.

¹ - علاء حسين عبد دخيل: مرجع سابق، ص 28.

² - توتاوي صليحة: مرجع سابق، ص 103.

³ - إسماعيل عبد الفتاح الكافي: مرجع سابق، ص 80.

- الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع المواطنين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنيات الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز. ويمكن الاستفادة من المواقع الاجتماعية التواصلية في حجز المواعيد وتأكيدها ونشر التعليمات والإجراءات، وحتى التواصل المباشر مع الرئيس وهاكل الدولة وإبداء الملاحظات والمقترحات¹.

- الاستخدامات الإخبارية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار، يكتبها الفرد بصيغة حرة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية أو صيغة أخرى رسمية وغيرها، وهذه الوسائل تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي جدا بحيث تحول الجميع إلى صحفيين إن صح التعبير².

فمواقع التواصل الاجتماعي تتعامل مع المعلومة والخبر أو الحدث لحظة وقوعهم ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة حيث حتى ولو قدمت الخبر تحت مسمى عاجل أو مباشر فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية.

- الاستخدامات الدعوية: لقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من

¹- توتاوي صليحة: مرجع سابق، ص103.

²- إسماعيل عبد الرحمان الشاعر: مرجع سابق، ص68.

الدعاة صفحتهم الخاصة ومواقفهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر، و تقولب الداعية أو العالم على قوالب جامدة، وتتميز الدعوة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بالعالمية والفورية والتحديث المستمر مع كسر حاجز الوقت والزمن، والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في التكاليف¹.

- الاستخدامات السياسية: أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية من عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع².

إذن الاستخدامات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي عديدة فهناك أيضا استخدامات تجارية حيث تساعد هذه المواقع على عملية تسويق المنتجات، وتوضيح أسعارها مع إمكانية التواصل سواء كانت محليا أو دوليا نتيجة الإقبال الكثير بالنسبة للمستخدمين للتسوق الالكتروني، والاعتماد على الإعلانات التجارية والذي يحقق أرباح كثيرة، بالإضافة إلى الخدمات الطبية والمواد الصيدلانية وشبه الصيدلانية، خدمات الطبخ، الرياضة. الخ .

لكن و بالإضافة إلى هذه الاستخدامات يوجد لمواقع التواصل الاجتماعي وظيفة أخرى وهي وظيفة تعبوية في كل المجالات خاصة المجال السياسي إذ لعبت دورا مهم في تنمية الوعي السياسي في المجتمع خاصة الشباب من خلال توسيع أفق إدراكهم للسياسة واكتسابهم معارف ومواقف اتجاه القضايا السياسية، لتتمكن من حشد وتحريكه من الفضاء الافتراضي إلى الواقع الميداني، وقد كان لمواقع

¹- إسماعيل عبد الرحمان الشاعر: مرجع سابق، ص 69.

²- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص 69.

التواصل الاجتماعي إسهام كبير في إسقاط أنظمة حكم مرفوضة شعبياً لبعض الدول العربية بداية عام 2011 تحت اسم ثورات الربيع العربي بداية، والحراك الشعبي مؤخراً في الجزائر 2019.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق دراسته يمكن القول إن مواقع التواصل الاجتماعي هي بمثابة نقلة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال والتواصل بين الأفراد والجامعات بل تعدى إلى عدة مجالات اجتماعية، اقتصادية، السياسية... الخ. وقد أصبحت نتائجها و تأثيرها في هذه المجالات أكثر إسهاماً في التغيير

خاصة الجانب الاجتماعي و السياسي خاصة حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الأفراد و فئة الشباب باعتبارها المستهلك الأول لمواقع التواصل الاجتماعي ومحور رئيسي في المجتمع.

الفصل الثالث:

الوعي السياسي وعلاقته بمواقع التواصل-

الدور والتجليات-

تمهيد

بات على الإنسان من الضروري فهم واقعه السياسي ومتابعة وقائع ومجريات الحياة السياسية، مما ولد له وعيا سياسيا، هذا الوعي الذي تتدخل عوامل في تكوينه وتشكيله، وتميزه خصائص عن غرار الوعي في المجالات الأخرى كما أنه يحظى بمحددات وأهمية، وتدخل أيضا هذا الوعي في التأثير على الحياة السياسية ، فجاءت مواقع التواصل الاجتماعي داعمة لتواجهه ودافعة لتنميته، وخلقته للتغيير والتبديل السياسي.

المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي- التعريف والخصائص.

1- تعريف الوعي السياسي

أولاً: تعريف الوعي:

يعرف الوعي لغة بأنه حفظ الشيء والجماعة من الناس،¹ ويقال: وعيت العلم وأوعيته أي حفظته وجمعته.

أما اصطلاحاً: الوعي هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به.² وعُرف كذلك بأنه "إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: "الإدراك والمعرفة، الوجدان و النزوع والإرادة".³

ثانياً: تعريف السياسة:

السياسة لغة من ساس يسوس، وسوسه القوم جعلوه يسوسهم،⁴ ويقول الأيادي: سست الرعية ساسة، أي أمتها ونهيتها.⁵

أما اصطلاحاً: فهي القيام بأمر الناس وتديير أحوالهم،⁶ وهناك من يعرفها: أنها معركة مستمرة تتمثل في الصراع على القوة.⁷

¹ - الطالقاني، إسماعيل : الحيط في اللغة، ط1، تحقيق: محمد آل ياسين، عالم الكتب ، بيروت، لبنان 1994، ص175.

² - القاضي عياض: مشارف الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة تونس، دار تراث مصر، (د سنة)، ص291.

³ - عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، ط1، دار الهادي، بيروت، 205، ص 29.

⁴ - ابن منظور: مرجع سابق، ص 429.

⁵ - فحطان أحمد سليمان الحمداني : الأساس في العلوم السياسية، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2004، ص15.

⁶ - شهاب الدين أحمد بن محمد: سلوك الملك في تديير الممالك، دار العاترية، الرياض، 2010، ص 7.

⁷ - Hans Morgenthau; Politics among nation, Alfred knopf, et ewgoek 5 thed 1975, P 82.

ثالثا: تعريف الوعي السياسي:

تعددت التعريفات التي قدمت للوعي السياسي إذ أن بعضها يشوبها الغموض، وذلك بحكم تشابك وتداخل المفهوم مع بعض المفاهيم الأخرى مثل الثقافة السياسية والمشاركة السياسية والتنشئة السياسية والتنمية السياسية وغيرها، ومن بين أهم هذه التعاريف التي حددت مفهوم الوعي السياسي: **الوعي السياسي** هو " مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع، و التي تمكن من تحليل التصورات السياسية المحلية والعالمية باعتماد المنهج العلمي، كما أنّها المشاركة في العمليات السياسية والعبير عن وجهة الضر من خلال الوسائل المشروعة"¹.

أو هو "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من اجل تغييرها وتطويرها."²

و عرفه "جلال معوض" بأنه "مدى معرفة الأفراد لحقوقهم وحاجاتهم السياسية، وقدراتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم، وفهمهم لما يجري حولهم من أحداث ووقائع."³

أما **كمال المنوفي** فيرى أن الوعي السياسي "هو معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية، وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، وقدرته على تجاوز خبرات الجماعة الصغيرة التي ينتمي إليها إلى خبرات ومشاكل المجتمع السياسي ككل."⁴

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الوعي السياسي هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، أو بعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها.

1- عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، ط1، دار الهادي، بيروت، 2005، ص 29.

2- أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1996، ص 204.

3- جلال معوض: أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد 55، أيلول 1983، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 73.

4- كمال المنوفي 1985، الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد (80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 37.

2- خصائص الوعي السياسي:

بناء على التعريفات السابقة يمكن إيجاز بعض الخصائص التي تميز الوعي السياسي حيث أنه:¹

- ✓ إدراك قائم على الإحساس بالمتجمع، يهتم بمعرفة المشكلات و الآثار.
- ✓ يتكون ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- ✓ يساعد في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- ✓ يعتبر محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.
- ✓ يتوقف عند ثقافة الفرد السياسية.

المطلب الثاني: أدوات تكوين الوعي السياسي

تعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلومات وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارساته اليومية، ويتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات، ومن هذه الأدوات نجد:²

1- **الأسرة:** تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويتم تلقيه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني وطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض.

2- **الأصدقاء:** هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدد من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجهاته السياسية و آرائه وقيمه.

3- **المؤسسات التعليمية:** تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد، فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم وغرس القيم والفضائل في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية، ويكون تأثيرها من عدة جوانب

¹ - إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع السياسي، ط1، دار وائل، عمان، 2005، ص 152.

² - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: مرجع سابق، ص35-36.

هي: التثقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية، والتثقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه السياسي.

4- **الأحزاب السياسية:** تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين، وتقوم بتزويد أعضائها بالمعارف السياسية وإعداد الكوادر السياسية، وتسعى الأحزاب السياسية إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الارتقاء ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيدها.

5- **وسائل الإعلام:** تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دورا مهما في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية.

6- **جماعات الضغط:** وهم مجموعة من الأشخاص الذين يرتبطون بعلاقات خاصة وبصفة دائمة ومتواترة، فهي تفرض نوع من السلوك والوعي السياسي كونها ترسل وفودا للحكومة تحمل تقارير سياسية وتقوم بتمويل الحملات الانتخابية تأثر في اختيار شخوص السلطة بما يخدم مصالحها المرحلية و البعدية.¹

¹ - سالم حسن رمضان يوسف: مرجع سابق، ص 383.

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي

تتبع أهمية الوعي السياسي من أهمية وخطورة السياسة والقرارات السياسية على حياة الشعوب والمجتمعات، فالوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي، حيث يعتبر الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تنتج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية وثم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية،¹ ويمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي على النحو الآتي:²

- للوعي السياسي دور هام في عملية التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانهيار السياسي.
- يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها وأجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولا سيما المتعلقة بالحقوق والحريات.
- يُسَاعِدُ الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيدا عن العواطف والانفعالات.
- يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد، وبالتالي يسهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي.
- يعزز الوعي السياسي الديمقراطي في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمتة، وكذلك للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية .

¹ - أسعد وطفة : التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت ،مجلة عالم الفكر، عدد 5، مجلد31، الكويت2003، ص210.

² - إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 152.

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل على الوعي السياسي وتجلياتها من خلال الحراك

العربي

المطلب الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتنمية الوعي السياسي:

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة، وتبدو العلاقة وثيقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منابر للناس للحوار وطرح الأفكار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة.¹

أيضا تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم الممارسة الديمقراطية عبر إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات ونشر الوعي السياسي وزيادته لدى الأفراد وتدعيم دور المعارضة السياسية إضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون والأحداث السياسية، بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وتعد أولى خطوات التنمية السياسية.²

ويرى أحد المختصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال "محمد محسن اليهري" بأن الأحداث الأخيرة في كل من مصر وتونس أكدت الدور القوي لتلك المواقع على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية في الانتخابات الماضية، شهدت رفض الإدارة الأمريكية لقيام مؤسسة توتير بعملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، بغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على الصعيد السياسي³. وقد أجمع معظم المختصين سواء على الصعيد الإعلامي أو السياسي بأن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفيسبوك بصفة خاصة أضحت العنصر الأصعب في العملية السياسية، وذلك لدورها الفعال في تزويد الأفراد بالمعلومات والثقافة السياسية وللتوضيح أكثر تأخذ

¹ - صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2016/2015 م، مجلة المنار، المجلد (22)، العدد (4/ب)، 2016 م، ص 197.

² - رأفت مهند عبد الرزاق: مرجع سابق، ص 48.

³ - نادبة بن ورقلة: مرجع سابق، ص 208.

على سبيل المثال ما قاله "المدير الإقليمي ليكروسوفت محمد حمودي" في تحقيق نشره بموقع الراية القطرية: "نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية، الاجتماعية والاقتصادية واضحا، فالرئيس الأمريكي "أوباما" نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي".¹

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة السياسي منها وذلك من خلال قدرته على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال،² أيضا ساهم موقع فيسبوك بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي، وتزويده بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الرأي العام، كما أنه يلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة.¹

المطلب الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي من خلال الحراك العربي

2011.

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في ثورات الربيع العربي والتي دار حولها جدل كبير من قبل المختصين فمنذ مطلع 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات، وعقدت الكثير من المؤتمرات والفعاليات التي ناقشت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية وتأثيرها على نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة، وقد كان للنمو الكبير والسريع لمواقع التواصل الاجتماعي والتحول في أنماط واتجاهات استخدامها دورا هاما في حشد وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية، حيث شهدت هذه الفترة

¹-أحمد تهامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر مركز الجزيرة للدراسات، 2011/02/10، موقع الكتروني WWW.platform.almanhal.com/Files/2/38172 شوهد يوم 20/04/2020 على الساعة: 17:00 مساء بادرار.

²- أشرف عصام فريد صالح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 42.

تحولاً واضحاً في استخدام هذه المواقع من الأغراض الاجتماعية والتجارية إلى السياسية¹.

وقد بدأ الحراك الذي شاهده المنطقة العربية في شكل حركة احتجاجية سلمية ضخمة انطلقت في بعض البلدان العربية أواخر عام 2010، بدءاً بتونس مروراً بمصر في جانفي 2011، ليبيا، اليمن، سوريا، العراق..... للمطالبة بتحسين الأوضاع على إثر نجاح الحراك التونسي والمصري بإطاحة رأس النظامين بدأ الحراك بالانتشار سريعاً في أنحاء الوطن العربي، حيث اتسم هذا الحراك بمايلي:

● الدور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي أتاحت التدفق الكبير للمعلومات وتعزيز التواصل بين الأفراد، ما سهّل من دورها في حشد وتعبئة طاقة معنوية ضد أنظمة الحكم في المنطقة العربية فتكنولوجيا المعلومات أخرجت وسائل الاتصال عن سيطرة الدولة ولعبت دوراً في بناء معارضة قوية.

● عجز الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني عن أداء أدوارها وتضييق الأنظمة الحاكمة عليها، بسبب غياب الديمقراطية الداخلية في معظمها، لذلك استطاعت الوسائط الحديثة أن تحل محلها حيث لعبت دوراً أساسياً في الحراك الذي شهدته المنطقة العربية.

● شكل الشباب العنصر الأساسي فالحراك العربي يغلب عليه الطابع الشبابي، هذه الميزة تنبع من بنية المجتمعات العربية التي تبلغ الفئة العمرية الشبابية (من 15 إلى 29 سنة) أي أكثر من ثلث السكان، جعلتها في مقدمة الفئات المطالبة بالتغيير والحركة للحراك، باعتبارها المستهلك الأول للثقافة الوسائطية.

● ملء الفراغ واستغلال المجال الذي وفرته وسائل الاتصال الحديثة لتمرير الأفكار.

فقد أوضحت مواقع التواصل الاجتماعي في تلك الفترة محلاً للنقاش السياسي بين الشباب والساحة الحقيقية لتطبيق الديمقراطية، وسبيلاً للتعبئة والتجنيد السياسي للأشخاص والأفكار والمبادئ² فأصبح بإمكان الشباب المتظاهرين في تونس ومصر وفي أماكن أخرى في المنطقة العربية، من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنشر مطالبهم، وأن يدعو الآخرين للانضمام إلى المظاهرات، وأن يحضوا بمزيد من الدعم من شرائح أخرى عريضة في المجتمع³. وهذا ما جاء على لسان أحد المتظاهرين

¹ - أحمد تلامي عبد الحي: مرجع سابق، شوهد يوم 20/04/2020. على الساعة: 17:30 مساءً بادرار.

² سعد أبو عامود محمد: النظم السياسية في ظل العولمة، ط 1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص 223.

³ عامر وفتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، 2011، ص 187.

في القاهرة حيث قال: «نحن نستخدم الفيسبوك لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها ونستخدم تويتر للتنسيق، ونستخدم يوتيوب لنخبر العالم ونجعله يشاهد ما يحدث.¹

ويمكن توضيح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الوعي السياسي بالمنطقة العربية في خضم المطالبة بتغيير سياسي منظم في إطار الحراك العربي، إذ يمكن رصد ذلك من خلال الدلالات التالية :

1. بدائل متطورة للإعلام التقليدي: برزت مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية ومواقع الفيديو التشاركية، كبدايل لوسائل الإعلام التقليدية وكعامل فاعل ومحفز للحركات الاحتجاجية العربية، حيث تمكن الشباب بفضلها من الالتفاف على الرقابة والتعتيم الإعلامي، وسمحت للكثيرين بنقل كم هائل من المعلومات والصور والفيديوهات إلى العالم مما ساعد في إقناع المجتمعات العربية بالتحرك والخروج من الواقع "الافتراضي" والنزول إلى الشارع.

2. مهندسة للرأي العام وكاسبة للتعاطف العالمي: لها الدور في تعبئة وحشد الجماهير، والدفع للإصلاح السياسي وتغيير مفاهيم الناس من خلال حملات التوعية والتعريف بحقوق الإنسان والحقوق السياسية والتواصل بين المواطنين داخليا وخارجيا.²

3. تهديد الأنظمة السياسية القائمة والدفع للتغيير: منحت الحركات الاجتماعية القدرة على إيصال صوتها وأرغمت الأنظمة السياسية الاستجابة للمطالب المفروضة عليها.

4. بروز المواطن والمتظاهر الإعلامي: "إعلام المواطن" مثل بروز بعض المواقع في المدونات الشخصية التي تعبر عن المشاركة الاتصالية كناقل للمعلومات بشكل فوري ومباشر، فقد حاولت بعض السلطات الحاكمة في الكثير من الدول حجب بعض المواقع ومنعها من النشر.³

¹ - نادية بن ورقلة : مرجع سابق، ص 209.

² - نعيم نذير شكر: "التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر"، مجلة دراسات دولية، العدد 48، مركز الدراسات الدولية، بغداد، أبريل 2011، ص 5.

³ - خليدة كعسيس: "الربيع العربي بين الثورة والفضوى" المستقبل العربي، ع: 421، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، مارس 2014، ص 226.

المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي الجزائري

وعلى غرار دول الربيع العربي الجزائر هي الأخرى شهدت حراكا شعبيا سلميا، أقل ما يقال عنه أنه موجة ثانية من التحول الديمقراطي العربي، الذي يشير إلى انتقال الدولة من حالة إلى أخرى، أو انتقالها إلى نظام جديد مبني على أسس القانون والمواطنة التفاعلية. بداية موجة الحراك الشعبي الجزائري كانت مع 22 فيفري 2019، أين خرج الملايين من الشعب الجزائري، رافضين قطعا كل أشكال التمرير لعهدة جديدة للرئيس المنتهية ولايته "عبد العزيز بوتفليقة" وفي ظل المشاكل الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد بسبب اعتمادها على الربيع النفطي، إلى قضايا الفساد التي تورط فيها النظام الحاكم¹.

هذه التراكمات أفرزت احتجاجا شعبيا سلميا قويا بتعتيم إعلامي شديد من طرف جميع الوسائل الإعلامية، حيث لم يكن للشعب وقتها بديل آخر لإسماع صوته، وتنظيم صفوفه سوى مواقع التواصل الاجتماعي، التي مثلت أحد أدوات التغيير السياسي في الجزائر، أنيط بها لعب دور المتغير الرئيسي المواجه للقوى السياسية الحاكمة، حيث اعتمدت الاحتجاجات الشعبية بشكل كبير على المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص في التواصل الجماهيري، فبحسب الإحصائيات الرسمية التي تقدمها مواقع عالمية متخصصة في تتبع استخدامات شبكة الإنترنت أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعية في الجزائر في فترة الحراك بلغ 23 مليون جزائري، ويعدُّ موقع فيسبوك أكثر المواقع استخدامًا في الجزائر، إذ بلغ عدد مستخدميه 22 مليون شخص في يناير وفيفري 2019.²

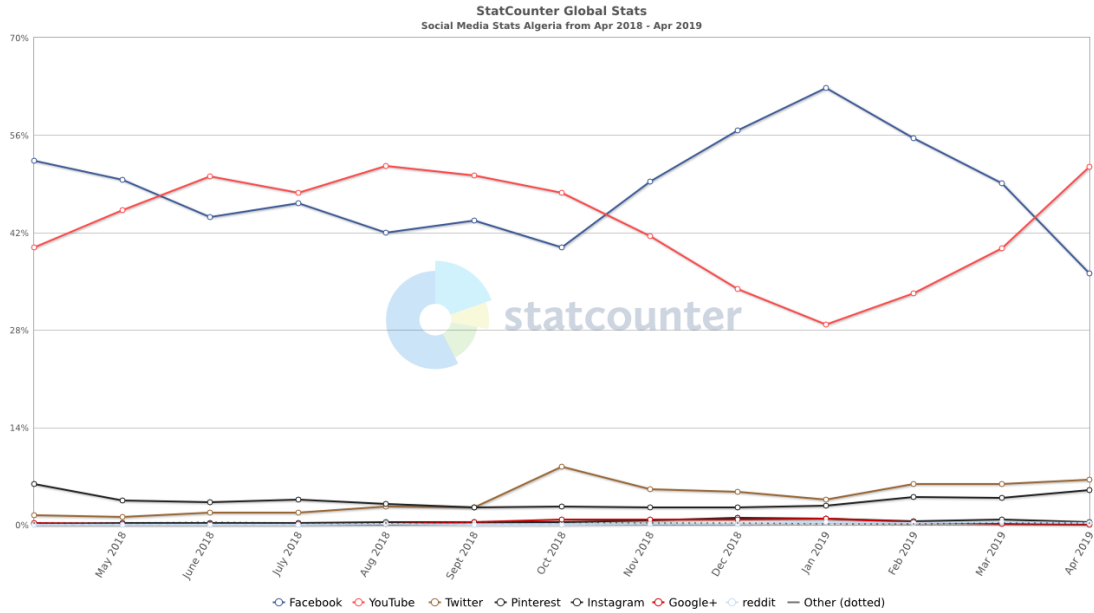
فهذه المواقع ساعدت في نقل صور الأحداث على طبيعتها وحقيقتها إلى الشعب في البلاد، حيث كان روادها يتناقلون فيديوهات الحراك عبر خاصية البث المباشر "Live"، المتوفرة على موقع

¹ - حامدي ياسين: منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية:دراسات أمنية، تاريخ النشر 2019-11-17، الجزائر على موقع: <https://www.politics-dz.com/>، شوهذ بتاريخ: 2020/04/11، على الساعة: 16:30.

² - كمال حميدو: المتواصل الاجتماعي والنشاط السياسي في الحراك الجزائري، من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مجلة لباب، الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، العدد3، قطر، 2019، ص8-9.

الفصل الثالث:..... الوعي السياسي وعلاقته بمواقع التواصل-الدور والتجليات-

الفيسبوك، إضافة إلى خاصية المشاركة التي تتيح وصول المنشورات والفيديوهات إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين والشكل التالي يوضح ذلك.¹



شكل رقم (2): يظهر الشبكات الاجتماعية الأكثر استخدامات خلال أبريل/نيسان 2019 بحسب موقع ستاتكاونتر.

فقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في هذا الحراك السلمي وعلى الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري والشباب بصفة خاصة وذلك من خلال نجاحها في:²

● حشد المحتجين وتنظيم الصفوف عبر كل يوم جمعة، إضافة إلى تنظيم صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج في مسيرات أسبوعية، فقد أصبح كل من لديه حساب فيسبوك، تويتر، يوتيوب، استغرام... ناشطا يستعد لمسيرات الجمعة، ويوجه رسائل سياسية للسلطة وينشر فيديوهات مباشرة حاملا شعارات ومرددا هتافات بدت مضامينها أكثر قوة وتعبيرا وبلاغة.

● ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام.

¹ "Social Media Stats Algeria," statcounter, June 2019, accessed June 19, 2019.

<https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/algeria>, le/ 11/04/2020 a 20:00.

² - حامدي ياسين: مرجع سابق، شوهد بتاريخ: 2020/04/11، على الساعة: 16:50.

الفصل الثالث:..... الوعي السياسي وعلاقته بمواقع التواصل-الدور والتجليات-

- اعتبرت منبر للتعبئة والترشيد والتصويت وإعطاء المعلومات و التحسيس وإبراز المواقف وكشف خطط نظام الدولة.
- لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في التصدي لخطابات السلطة التخويفية الترهيبية والضغط عليها .

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي كفاعل جديد مؤثر في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لدى الأفراد، وهذا ما تجسد في الحراك السياسي العربي، من خلال المساهمة في التعبئة الافتراضية للرأي العام وتكوين الوعي السياسي. فهي أداة لإيصال الرسائل والتعبير عن الآراء وتحقيق الأهداف من خلال النقاشات والحوارات التفاعلية، وإغائها لمختلف الفروقات الفردية وتحديثها لإشكالية الاتصال المواجهاتي، الأمر الذي خلق نمطا جديدا من الاتصال بتجلياته وأبعادها الجديدة، فقد بات جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية وكضرورة حتمية غيرت أساليبنا وعاداتنا وسلوكياتنا اليومية التواصلية، كل هذا جعل عصرنا الراهن عصر الرقمنة أو عصر مواقع التواصل الاجتماعي بلا منازع. والذي أصبح يُتخذ كمنبر إعلامي لبعض السياسيين لتمرير خطاباتهم وتوجهاتهم الإيديولوجية، مما أحدث تغيرات جذرية في المشاركة السياسية وتشكيل الوعي السياسي لدى فئة الشباب خاصة وقدرتهم على اتخاذ القرارات واختيار ممثليهم من النخب السياسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: دراسة ميدانية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على
الوعي السياسي لطلبة جامعة أدرار قسم العلوم الإنسانية

تمهيد:

تطبيقا لما ورد في الجانب النظري، حاولنا من خلال هذا الجانب تفرغ استمارة الاستبيان الالكتروني باستخدام برنامج spss، التي تحتوي على أربع محاور رئيسية تحمل 15 سؤال، قسمت لمبحثين، الأول لعرض وتحليل البيانات الميدانية والثاني للحصول على نتائج المرجوة من الدراسة وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لطلبة جامعة ادرار قسم العلوم الإنسانية.

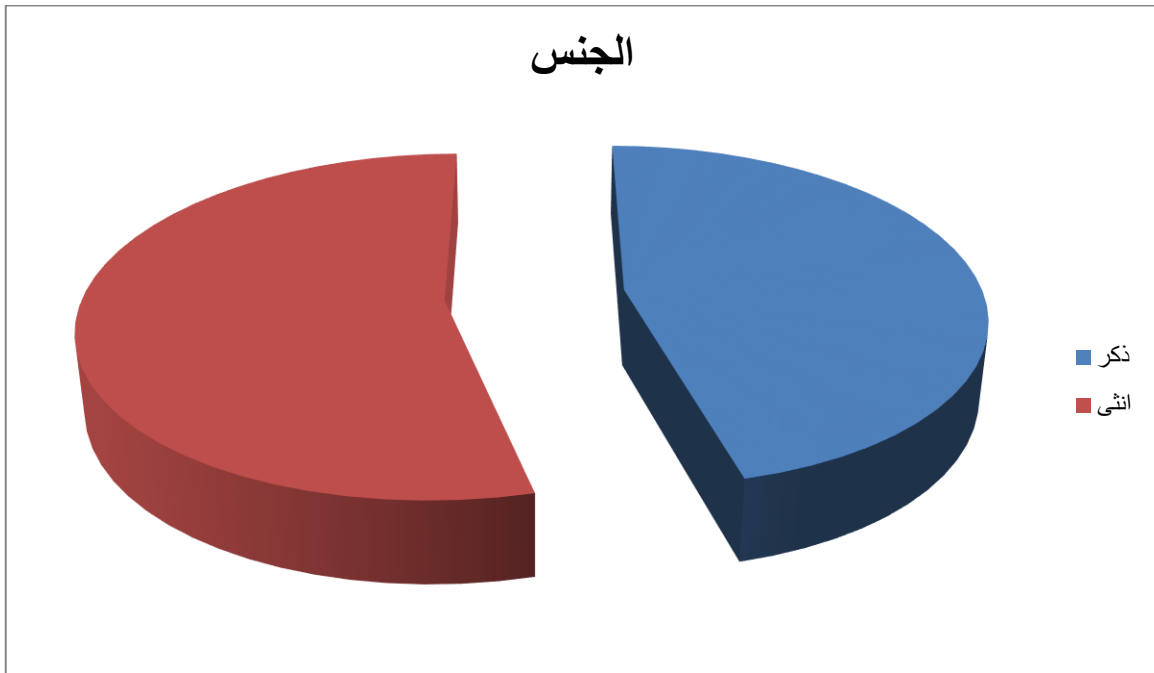
المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية1- جنس العينة:

الجدول رقم (01) يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
43.39%	23	ذكر
46.61%	27	أنثى
100%	53	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة كانت للإناث بنسبة بلغت 46.61، بينما الذكور بنسبة بلغت 43.39%، و من هنا نستنتج أن أغلبية العينة كانت من الإناث، وهذا ما نرجعه لارتفاع نسبة الإناث في القسم أكثر من الذكور.



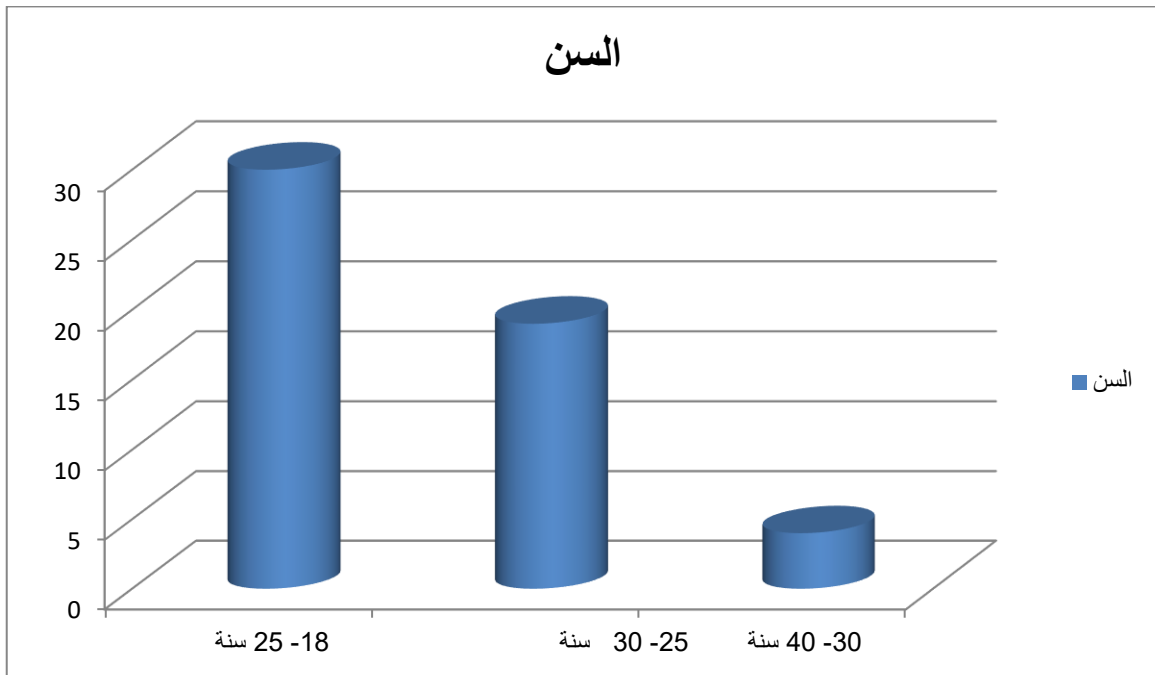
الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل الجنس

2- الفئة العمرية:

الجدول رقم (02) يمثل السن بالنسبة للعينة.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 - 25 سنة	30	56.60%
25 - 30 سنة	19	35.84%
30 - 40 سنة	04	7.54%
المجموع	53	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الفئة (18-25 سنة) بلغت نسبتهم 56.60%، تليها نسبة 35.84% للفئة العمرية (25-30 سنة)، تليها نسبة 7.54% للفئة العمرية (30-40 سنة)، ومن هنا نستنتج أن أغلبية العينة كانت أعمارهم تتراوح ما بين (18-25 سنة).



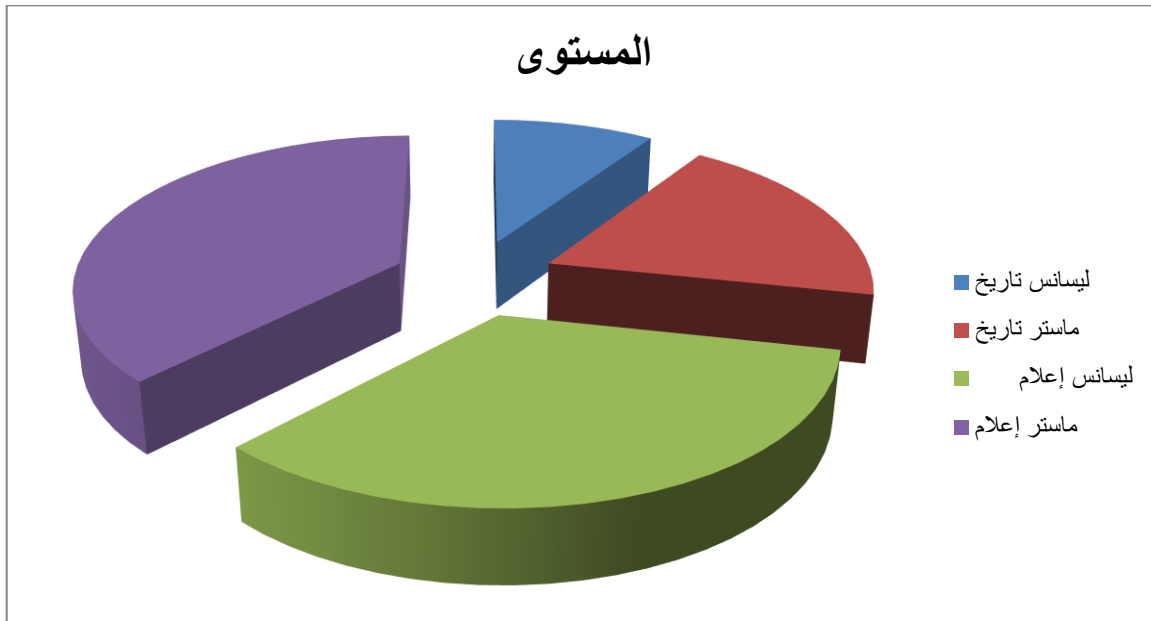
الشكل رقم 04: رسم بياني يمثل السن

1. المستوى التعليمي:

الجدول رقم (03) يمثل المستوى التعليمي للعينة

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس تاريخ	05	9.43
ماستر تاريخ	10	18.86
ليسانس إعلام	18	33.96
ماستر إعلام	20	37.73
المجموع	53	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة الليسانس تاريخ بلغت نسبتهم 9.43 % ، ونسبة طلبة ماستر تاريخ 18.86%، و نسبة طلبة ليسانس إعلام 33.86%، ونسبة طلبة ماستر إعلام 37.73% ، ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة كانت من طلبة الماستر إعلام ، وهذا راجع لكون الطلبة مقرين من الباحثين بحكم نفس التخصص .



الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل المستوى

المحور الثاني : استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي "الأنماط وعادات الاستخدام".

الجدول رقم(04):يبين عدد الساعات التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
اقل من ساعتين	19	35,8	9.3	2	0.05	0.009	دال
من ساعتين إلى 3 ساعات	26	49.1					
أكثر من 3 ساعات	8	15.5					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (04): أن عدد الطلبة الذين أجابوا اقل من ساعتين هو (19) و بنسبة (35.8%)، كما أجاب من ساعتين إلى 3 ساعات (26) من الطلبة و بنسبة (49.1%)، كما أجاب أكثر من 3 ساعات (8) من الطلبة و بنسبة (15.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(9.3) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.009) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(2)، و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم(05): يبين الأوقات المفضلة لديك لمواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
صباحا	2	3,8	18.3	3	0.05	0.00	دال
مساء	14	26,4					
ليلا	24	45,3					
حسب الظروف	13	24,5					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (05): أن عدد الطلبة الذين أجابوا صباحا هو (2) و بنسبة (3.8%)، كما أجاب مساء (14) من الطلبة و بنسبة (26.4%)، وفي الليل نسبتهم 45.3%، ونسبة 24.5 حسب الظروف و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(18.3) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (3) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائيا.

الجدول رقم (06): يبين أي وسيلة تستخدمها لفتح مواقع التواصل الاجتماعي.

الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة α	درجة الحرية df	كاف ²	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
دال	0.001	0.05	3	15.45	28.3	15	حاسوب ثابت
					17.0	9	لوحة الكترونية
					45.3	24	هاتف نقال
					9.4	5	حاسوب محمول
					100	53	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (06): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بحاسوب ثابت هو (15) و بنسبة (28.3%)، كما أجاب لوحة الكترونية (9) من الطلبة و بنسبة (17.0%)، كما أجاب بهاتف نقال (24) من الطلبة و بنسبة (45.3%) و كما أجاب حاسوب محمول (5) من الطلبة و بنسبة (9.4%) نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(15.45) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.001) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(3) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم(07): يبين الموقع الأكثر تصفحا.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
فيسبوك	38	71.69	41.6	2	0.05	0.00	دال
يوتيوب	12	22.65					
تويتر	3	5.66					
المجموع	53	100					

من خلال الجدول رقم (07): أن عدد الطلبة الذين أجابوا فيسبوك (38) من الطلبة و بنسبة (71.69%)، كما أجاب 12 طالب باليوتيوب أي بنسبة (22.65%)، والذين أجابوا بتويتر هم (3) طالب بنسبة بلغت 5.66%، حيث نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر ب(41,6) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت ب(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05)، و درجة الحرية(2) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم(08): يبين كيف تتعامل مع المنشورات السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
وضع إعجاب	28	52.8	12.49	2	0.05	0.002	دال
التعليق عليها	7	13.2					
المشاركة	18	34.0					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (08): أن عدد الطلبة الذين أجابوا وضع إعجاب هو (28) ونسبة (52.8%)، كما أجاب التعليق عليها (7) من الطلبة ونسبة (13.2%)، وبالمشاركة 18 طالب بنسبة 34% و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(12,49) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.002) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\alpha < sig$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

المحور الثالث: تشكل الوعي السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (09): هل تجد مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفك وتشكل عندك

وعيا سياسيا

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
لا	19	35.8	4.2 ^c	1	0.05	0.03	دال
نعم	34	64.2					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (09): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بـ لا هو (19) وبنسبة (35.8%)، كما أجاب بـ نعم (34) من الطلبة و بنسبة (64.2%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(4.2) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.03) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائيا.

الجدول رقم (10): يبين أكثر القضايا السياسية التي تثير اهتمامك عبر المواقع

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
محلية	20	37.7	2.75 ^c	2	0.05	0.25	دال
إقليمية	12	22.6					
دولية	21	39.6					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (10): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بقضايا محلية هو (20) و بنسبة (37.7%)، كما أجاب قضايا إقليمية (12) من الطلبة و بنسبة (22.6%)، وقضايا دولية بنسبة 39.6 و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(2.75) وقيمة الدلالة المعنوية والتي قدرت بـ(0.25) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (2) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم(11): هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
لا	16	30.2	8.321 ^c	1	0.05	0.004	دال
نعم	37	69.8					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (11): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بلا هو (16) بنسبة (30.2%)، كما أجابوا بنعم (37) من الطلبة و بنسبة (69.8%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ(8,3) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ(0.004) عند مستوى الدلالة (0.05)

ودرجة الحرية (1) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتنمية الوعي السياسي.

الجدول رقم (12): تشجعك المواقع في اقتحام مجال السياسة والوعي بتطوراته المختلفة من خلال:

الدلالة الإحصائية	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة α	درجة الحرية df	كاف ²	النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
دال	0.00	0.05	3	48.60 ^c	15.1	8	الانخراط في حزب معين
					66	35	الانتخابات
					13.2	7	مناصرة أو معارضة جهة حاكمة معينة
					100	53	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (12): يتضح أن عدد الطلبة الذين أجابوا الانخراط في حزب معين هو 8 و بنسبة (15.1%)، كما أجاب الانتخابات (35) من الطلبة وبنسبة (66%)، مناصرة أو معارضة جهة حاكمة معينة 7 طالب بنسبة 13.2. نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر ب(48.6) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت ب(0,00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم (13): مواقع التواصل فاعلة في تنمية وعيك السياسي إذ تدفعك.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
للثورة الشعبية المناهضة	9	17.0	23.11 ^c	1	0.05	0.00	دال
للحراك الشعبي السلمي	44	83.0					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (13): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بـ للثورة الشعبية المناهضة هو (9) و بنسبة (17%)، كما أجاب بـ للحراك الشعبي السلمي (44) من الطلبة وبنسبة (83%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ (23.11) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت بـ (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) و بمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\text{sig} < \alpha$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائياً.

الجدول رقم (14): هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
لا	4	7.5	38.20 ^c	1	0.05	0.00	دال
نعم	49	92.5					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (14): أن عدد الطلبة الذين أجابوا بـ (لا) هو (4) وبنسبة (7.5%)، كما أجاب بـ (نعم)، (49) من الطلبة و بنسبة (92.5%)، و نلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر بـ (38.2) وقيمة الدلالة المعنوية والتي قدرت بـ (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05)

ودرجة الحرية (1) وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\alpha < \text{sig}$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائيا.

الجدول رقم (15): هل حققت مواقع التواصل الاجتماعي تنمية الوعي السياسي الجزائري الجامعي و أنجحت الحراك:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية	كاف ²	درجة الحرية df	مستوى الدلالة α	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
لا	7	13.2	28.698 ^c	1	0.05	0,00	دال
نعم	46	86.8					
المجموع	53	100					

يتضح من خلال الجدول رقم (15): أن عدد الطلبة الذين أجابوا ب لا هو (7) وبنسبة (13.2%)، كما أجاب ب نعم (46) من الطلبة و بنسبة (86.80%)، ونلاحظ أن قيمة كاف تربيع تقدر ب(28.698) وقيمة الدلالة المعنوية و التي قدرت ب(0.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1) وبمقارنة الدلالة المعنوية مع مستوى الدلالة نجد أن $\alpha < \text{sig}$ الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة و بالتالي الاختبار دال إحصائيا.

المبحث الثاني: مناقشة نتائج بيانات الدراسةالمطلب الأول: مناقشة نتائج المحور الأول والثاني:

من خلال النتائج المتحصل عليها في المحور الأول نلاحظ أن الطلبة يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً في تصفح في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا وقت متوسط بالنسبة للأوقات الأخرى، وأن أغلب الأوقات المفضلة لديهم ليلاً نظراً لعدة ارتباطات منها أن في الليل يكون الطلبة متفرغين للتصفح، وأن أغلب الطلبة يتصفحون باستخدام الهاتف النقال كونه صغير في الحجم وأغلب الطلبة لديهم هاتف ذكي ومتوفر، وفيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي فإن أغلبية الطلبة يستعملون موقع الفيسبوك كونه الأكثر انتشاراً بين الطلبة وسهل الاستعمال، وأما من ناحية التعامل مع المنشورات السياسية فإن أغلب الطلبة يضعون إعجاب على المنشورات المتعلقة بالسياسة. وفيما يخص الدلالة فإن كل الأسئلة دالة إحصائياً مما يجعلنا نقول أن هناك عادات وأنماط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين قسم العلوم الإنسانية بجامعة ادرار.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج المحور الثالث:

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور نلاحظ أن أغلبية الطلبة يجدون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفهم وتشكل عندهم وعياً سياسياً من خلال الجدول رقم 09 وذلك من المنشورات ومصادر موثوقة أو طريقة طرح المنشورات السياسية في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما يخص أكثر القضايا السياسية التي تثير اهتمام الطلبة عبر مواقع التواصل فإن القضايا الدولية والمحلية هي الغالبة بنسب متقاربة وهذا من خلال الجدول 10، وذلك راجع حسب الباحثين إلى أن طريقة طرح القضايا دسمة وكذا في إخراجها للمتصفح والمشاهدين. وأما لدور مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك تحديداً، ومن بعده "يوتيوب" و"تويتر"، كما كانت بمثابة الرحم الذي تحلقت فيه أجنة بعض الثورات، قبل أن يتحوّل لاحقاً إلى ما يشبه غرفة العمليات التي تم فيها الترتيب للتجمع والخروج، لكنه بات لاحقاً ساحة كبرى يتناحر فيها الشركاء

فيما بينهم على أمور يمكن تجاهلها، وربما لم تكن لتوجد من الأساس لولا وجود هذه المنصّات، وجاءت جداول المحور دالة إحصائيا مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي شكّلت وعيا سياسيا لدى الطلبة الجامعيين.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج المحور الرابع

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور نلاحظ أن أغلبية الطلبة تشجعهم المواقع في اقتحام مجال السياسة والوعي بتطوراته المختلفة من خلال الانتخابات بدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك الوضع الراهن في البلاد ورغبة الطلبة بالمشاركة في الانتخابات، وأما فيما يخص دور مواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي فأغلبية الطلبة يؤيدون هذا الدور، بدليل أن الثورات العربية قامت أو شكّلت و نظمت عن طريق الفيسبوك و تويتر، وكان لها الأثر الكبير في إنجاح الثورات، وفيما يخص الحراك الشعبي في الجزائر فان أغلبية الطلبة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي حققت تنمية في الوعي السياسي الجزائري وإنجاح الحراك الذي يعتبر تاريخيا من حيث التنظيم والمطالب السلمية. و قد جاءت كل الأسئلة دالة إحصائيا مما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية الوعي السياسي الجزائري الجامعي وفي إنجاح الحراك الشعبي.

الخاتمة

الخاتمة:

من الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور فاعل في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي وكذا تنميته في المجتمع الجزائري، فهي تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجمهير فدور هذه المواقع في تدعيم الديمقراطية ، وتعزيز قيم المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي، يرتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظله، ودرجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي. لكن الجدل القائم هنا بين دور هذه المواقع الايجابي ودورها السلبي على اعتبارها سلاح ذو حدين، فالتأثير السلبي بدأ يظهر شيئاً فشيئاً لاسيما في نشر الثقافات المنحرفة وبت الكراهية، الطائفية والنزاعات القبلية وتكفير الناس في إشارة واضحة إلى قدرة المنظمات الإرهابية على استغلالها في الترويج لأفكارها المتطرفة وتجنيد الشباب في صفوفها وتنفيذ أجندتها الإجرامية.

في الأخير ما يمكن قوله حول هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت المؤثر القوي على الأفراد في المجتمع الجزائري، فهي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي من خلال تزويد مستخدميها بالمعلومات السياسية ، كما تساهم في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية؛ وتؤدي دورا في تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال إكساب الفرد عادات وسلوكيات اجتماعية صحيحة، إضافة إلى دورها التربوي الثقيفي والتنويري، وكمجال للتواصل والتبادل الثقافي مع مختلف المجتمعات الأخرى.

قائمة المصادر

و المراجع

1. المصادر والمراجع اللغة العربية:

أ- المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور: لسان العرب، ط(3)، فصل حرف الواو، هـ، ج11، دار صادر بيروت، لبنان، 1414.

2- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

3- أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1996.

4- الطالقاني إسماعيل: المحيط في اللغة، ط1، تحقيق محمد: ال ياسين، عالم الكتب، بيروت لبنان، 1994.

5- القاضي عياض: مشارك الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة، دار التراث مصر ج2.

6- جبران مسعود: الرائد معجم ألف بائي في اللغة والإعلام، ط7، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1992م.

7- مجموعة من المؤلفين: المنجد الإعدادي، ل1، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2012.

ب- الكتب:

8- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع السياسي، ط1، دار وائل، عمان، 2005.

9- أحمد قاسمي، سليم جداي: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، برلين- ألمانيا، 2019.

10- إسماعيل عبد الفتاح الكافي: شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، ط(1)، المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة- القاهرة، 2016.

11- جميل، حمداوي: التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1، مؤسسة المثقف العربي، استراليا، 2015.

- 12- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، 2004.
- 13- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة، عمان، 2015.
- 14- حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، مصر: دار الفكر العربي، 1991.
- 15- حمود إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003.
- 16- خالد وليد محمود: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، ط1، دار مدارك إبداع، لبنان، 2011.
- 17- درويش، عبد الرحيم: مقدمة إلى علم الاتصال، ط1 الناشر عالم الكتب - القاهرة، 2012.
- 18- رنجي مصطفى عليان: رسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط(2)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 19- رضوان مفلح العالي وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، ط(1)، دار المكتبة الحامد، الأردن-عمان، 2016.
- 20- سليم خالد: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، ط(1)، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
- 21- سعد أبو عامود محمد: " النظم السياسية في ظل العولمة" ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008
- 22- شهاب الدين أحمد بن محمد: سلوك المالك في تدبير الممالك، الرياض، دار العاترية، 2010.
- 23- صالح أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، عمان، دار مجدلاوي، 2003.
- 24- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم ط(1)، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2015-1436هـ.

- 25- عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي : شبكة المعلومات والاتصالات، ط(1)، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009.
- 26- عامر فتحي حسين: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي، القاهرة، 2011.
- 27- عبدالرازق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل، عمان، 2011.
- 28- عبد الرحمان الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 29- عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت، 2005.
- 30- عمر، أوكان: اللغة والخطاب، (د ط) إفريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، 2001.
- 31- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014 .
- 32- علي عبد الرزاق جبلي وآخرون: مناهج البحث الاجتماعي، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2007.
- 33- عليا شكري وآخرون: قراءات معاصرة في الإعلام الاجتماعي، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1975.
- 34- فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، ط(1)، البنادرية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2016.
- 35- قحطان أحمد سليمان الحمداني : الأساس في العلوم السياسية، عمان، دار مجدلاوي، 2004.
- 36- ماهر عودة الشمالية، وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار، العلمي، 2015.
- 37- ملفينل.ديفليرو ساندرابول-روكيتش: نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبدالرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993 م.
- 38- ميرفت الطرايشي، عبدالعزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

39- نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر - دراسة ميدانية - دار الهدى، الجزائر، 2004.

40- نعيم نذير شكر: "التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر" مجلة دراسات دولية، العدد 48، مركز الدراسات الدولية، بغداد، أبريل 2011.

41- وائل مبارك خضر فضل الله: اثر فايسبوك على المجتمع، شمس النهضة الخرطوم-السودان 2010.

42- ويليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، (ترج): أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

43- حامدي ياسين: منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية: دراسات أمنية، تاريخ النشر 2019/11/17 الجزائر على موقع C:\Users\ARROUSSI\Desktop\lm: \منصات التّواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر.mhtml.

ت- المجلات والدوريات والمؤتمرات

44- تحسين منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، المجلة الأردنية العلوم الاجتماعية، ع 2، المجلد، 2014.

45- جلال معوض: أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، عدد 55، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان. أيلول (1983) من ص 12 إلى ص 85.

46- خالد هدار، سعاد عيساني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري "مقاربة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مج 04، ع 2، جويلية 2019، من ص 291 إلى ص 320.

47- خليدة كعسيس: "الربيع العربي بين الثورة والفضوى" المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ع: 421، مارس 2014، من ص 220 إلى ص 234.

48- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، "مجلة التربية"، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003، من ص 2 إلى ص 23.

- 49- زهير عابد: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي-دراسة وصفية تحليلية- مجلة النجاح الأبحاث(العلوم الإنسانية ،جامعة الأقصى)،ع6،مج 26،غزة فلسطين،2012، من ص 1388 إلى ص 1428.
- 50- سلمان حسام: اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين،ثورات الربيع العربي نموذجاً، مجلة دراسات إستراتيجية،الجزائر، العدد21، 2015 من ص27 إلى ص40.
- 51- صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2015/2016،مجلة المنار ، المجلد (22)، العدد (4/ب)، 2016م، من ص193 إلى ص260.
- 52- عامر أمال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي:دراسة مسحية ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية - مستغانم،حوليات جامعة الجزائر1،العدد32،الجزء الأول2018
- 53- عبد القادر شريف درقاوي: الفايس بوك في الوطن العربي "دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية،مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية،ع01،مركز جيل البحث العلمي ،لبنان،يناير 2015 من ص83 إلى ص 105.
- 54- عبد الكريم علي الدييسي، زهير ياسين: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة في الجامعة الأردنية مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع1،المجلد40، 2013من ص 66 إلى ص 81.
- 55- عزي عبد الرحمان: أثر الوسائل السمعية البصرية على نظام القيم وأنماط الاستهلاك في المجتمع الريفي،مجلة البحوث، العدد1، جامعة الجزائر، 1992 من ص 33 إلى ص62.
- 56- كمال المنوفي: الثقافة السياسية وأزمة الديمقراطية في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد(80)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1985 .
- 57- كمال حميدو: المتواصل الاجتماعي والنشاط السياسي في الحراك الجزائري: من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مجلة لباب، الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات،العدد3، قطر،2019 من ص1 إلى ص25.

- 58- مجاهد أماني: استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة مجلة دراسات المعلومات، جامعة المنوفية، القاهرة، العدد8، ماي2010 من ص117 إلى ص147.
- 59- نادية بم ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث المجلد5، العدد2011، 11 من ص200 إلى ص217.
- 60- نعيم فيصل المصري: "استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى"، دراسة مقدمة لمؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية، كلية الإعلام بجامعة اليرموك، الأردن، أكتوبر2011 .
- ث- الرسائل والأطروحات الجامعية :
- 61- أشرف عصام فريد صالح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2006.
- 62- توتاوي صليحة : المستخدم الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2014-2015.
- 63- رأفت مهند عبد الرزاق: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة حراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت للفترة 2013/03/01 والى غاية رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة البترا الأردنية، الأردن، 2013.
- 64- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب : اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية نابلس -فلسطين 2015.
- 65- مريم نزيهان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية "دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر"رسالة ماجستير ، في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر - باتنة - 2013-2014.

66- ماجد رجب العيد سكر: التواصل الاجتماعي أنواعه ضوابطه،آثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، 2011-1432.

2. المراجع الأجنبية:

67- Conroy,M.Feewell,&Jand ,G M :FACEBOOK IS FOSTERING political engagement for presentation at American political :Science Association, meeting in TORINTO, CANADA,Septembre2009.

68- Hans Morgenthau:Politics among nation, Alfred knopf, et ewgoek 5 thed 1975.

69- Werner J.Servin& James Wthankrd Jr:"Communications Theories Origins,Methods and Uses in the Mass Media",3rded,(New York London:Longman,1992.

3. مواقع الالكترونية:

70- أحمد تهامي عبد الحي: خريطة الحركات الشبانية الثورية في مصر مركز الجزيرة للدراسات، 2011/02/10، موقع الكتروني شوهده يوم 2020/04/10

على: WWW.platform.almanhal.com/Files/2/38172.17:00

71- حامدي ياسين: منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية:دراسات امنية، تاريخ النشر 2019/11/17، الجزائر على موقع C:\Users\ARROUSS\Desktp\lm: منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر.

72- محمد نور: إحصائيات استخدام السوشل ميديا في الدول العربية
WWW.ALRA7.COM،2020 تاريخ المشاهدة 2020/04/14 على الساعة
13:30، ادرار.

73- عمرو عبد العاطي: مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي، المركز
الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، شهد: على الموقع الإلكتروني
<http://www.rcssmideast.org> بتاريخ 04.04.2020 على الساعة 20:00.

74- موقع المرسل: كيفين سيستروم مخترع برنامج الاستغرام، 10 أكتوبر 2018 على
الساعة 02:18 صباحا <https://www.almrsal.com/>

75- موقع منصة المؤثرين العرب: "مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما
"http://dolphinuz.com/single/45/"، شهد يوم "2019/1/29 على الساعة
11:00 صباحا.

76- موقع: "Social Media Stats Algeria," statcounter, June 2019, accessed June 19, 2019. <https://bit.ly/2FTgC8>

الملاحق



تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي

يسرني أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، و هذا نظرا لأهمية آرائكم حول الموضوع فمنا باختياركم كعينة لهذه الدراسة نأمل منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان و إبراز آرائكم السديدة و القيمة

*

الجنس

ذكر

أنثى

العمر *

18-25 سنة

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

...

- مواقع التواصل فاعلة في تنمية وعيك السياسي إذ تكفك *

للثورة الشعبية المناهضة

للحراك الشعبي السلمي

- هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إنجاح ثورات الربيع العربي؟ *

نعم

لا

- هل حققت مواقع التواصل الاجتماعي تنمية الوعي السياسي الجزائري الجامعي و أنجحت الحراك *

نعم

لا

قليل

المحور الثاني : استخدامات شبكات التواصل " الأنماط وعادات الاستخدام".

الوصف (اختباري)

- ما هي مدة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي: *

أقل من ساعة

أكثر من ساعة

ما هو الموقع الأكثر تصفحا بالنسبة لك *

الفيسبوك

التويتر

اليوتيوب

- كيف نتحصل على معلوماتك من مواقع التواصل: *

من صفحتك الخاصة على الفيسوك

من مجموعة الدرنشة

من الصور والفيديوهات

من مواقع أخرى

⋮

هل تفضل الإطلاع على المعطيات الأخبار: *

العالمية

المحلية العالمية

بعد القسم 2 المتابعة إلى القسم التالي

قسم 3 من 4

⋮

المحور الثالث: تشكل الوعي السياسي عبر مواقع التواصل

⋮ ×

المحور الثالث: تشكل الوعي السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(الوصف اختياري)

- ما هي صفة متابعتك للأحداث السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي *

نلرا

دائما

أحيانا

⋮

ما هي أكثر القضايا السياسية التي تثير اهتمامك عبر المواقع *

السياسة العالمية

السياسة المحلية

السياسة الوطنية

- هل تجد مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفك وتشكل عندك وعيا سياسيا *

نعم

السبلة الوطنية

- هل نجد مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية معارفك وتشكل عندك وعيا سياسيا *

نعم

لا

- تساهم مواقع التواصل في ترسيخ وتنمية الوعي من خلال *

تقديم بيانات

آراء والتعليق عنها (المناقشات)

بعد القسم 3 المتابعة إلى القسم التالي

قسم 4 من 4

المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي.
⌘ ⋮

المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي.

(الوصف اختياري)

تسجعك المواقع في اقتحام مجال السياسة والوعي بتطوراته المختلفة من خلال *

الانخراط في حرب معين

الانتخابات

مناصرة أو معارضة جهة حاكمة معينة

مواقع التواصل فاعلة في تنمية وعيك السياسي إذ تكفك *

للثورة الشعبية المناهضة

للحراك الشعبي السلمي

